الابتكارية الانفعالية لدى عينة من طلاب الجامعة و علاقتها بكل من : الالكسيثيميا و العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

د/ أبو زيد سعيد الشويقي
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية – جامعة طنطا

ملخص البحث :

هدف البحث إلي الكشف عن البنية العاملية للابتكارية الانفعالية ، و التعرف على طبيعة العلاقة بين الإبتكارية الانفعالية وكل من: الالكسيثيميا ، و العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية ، و كذلك طبيعة الفروق بين الذكور و الإناث في الابتكارية الانفعالية . لدى عينه قوامها (٣٩٦) من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية جامعة طنطا ، منهم (١٩٩) من الذكور ، و (١٩٧) من الإناث.

وباستخدام التحليل العاملي التو كيدي ، و معامل ارتباط بيرسون ، و اختبار " ت" للعينات غير مرتبطة ، أسفرت نتائج البحث عما يأتي :

- وجود بناء عاملي ذات أربعة عوامل (الإعداد أو التهيؤ ، الجدة ، الفعالية ، الأصاله) تتشبع بعامل كامن (الابتكارية الانفعالية) .
- و جود علاقة بين الابتكارية الانفعالية (الدرجة الكلية ، و المقاييس الفرعية) والالكسيثيميا ، و كانت جميعها سالبة و دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) ، ما عدا العلاقة بين الجدة كمقياس فرعي للابتكارية الانفعالية و الالكسيثيميا ، فكانت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) .
- وجود علاقة بين الابتكارية الانفعالية و العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (العصابية، الانبساطية ، الانفتاح على الخبرة ، المقبولية الاجتماعية ، الضمير الحي) ، وكانت جميعها موجبة و دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) ، ماعدا العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والعصابية، فكانت سالبة وغير دالة .
- و جود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات عينتي الذكور و الإناث على استبانة الابتكارية الانفعالية ، لصالح الإناث .

الابتكارية الانفعالية لدى عينة من طلاب الجامعة و علاقتها بكل من : الالكسيثيميا و العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

د/ أبو زيد سعيد الشويقي
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية – جامعة طنطا

مقدمة البحث :

يعد الابتكار من أكثر الموضوعات التي حظيت بالبحث و الدراسة و الاهتمام من قبل الباحثين في علم النفس ، حيث بدا الاهتمام به في نهاية الأربعينيات وبداية الخمسينيات من القرن الماضي ، حيث تكاتفت جهود الباحثين في الكشف عن طبيعة الابتكار ، وتحديد البنية العاملية له ، وخصائص و سمات الأفراد المبتكرين ، و استراتيجيات تنمية الابتكار لدى الإفراد . وقد اقتصرت تلك الجهود على الابتكار في المجال الفني و المعرفي و لم تمتد إلى المجال الانفعالي باعتباره جانبا غير معرفي يرتبط بالعمليات العقلية الدنيا ، في حين يرتبط الابتكار بالعمليات العقلية العليا ، بالإضافة إلى الاعتقاد السائد لدى الكثير بان الاهتمام بالانفعالات و المشاعر قد يؤدي إلى الوقوع في الكثير من الأخطاء ، فالانفعالات ترتبط بالفشل أكثر من ارتباطها بالنجاح .

وقد تغيرت ــ في السنوات الأخيرة ــ النظرة للانفعال من كونه يعوق العمليات العقلية العليا إلى انه نوع من الذكاء أو وسيطا ***mediator*** أو ناتجا للأنشطة الابتكارية ، حيث ظهر مفهوم الذكاء الانفعالي ***Emotional intelligence*** و الابتكارية الانفعالية ***Emotional Creativity*** .

وقد ظهر مفهوم الذكاء الانفعالي على يد "سالوفي" و "مايرز" في عام ١٩٩٠ ليشير إلى قدرة الفرد على مراقبة مشاعره و مشاعر الآخرين و التمييز بينهما ، واستخدام المعلومات المستمدة من المشاعر و الأحاسيس في توجيه التفكير و الأفعال (***Salovey & Mayer , 1990, 189***) .

ويعد الذكاء الانفعالي من أكثر الموضوعات دراسة و بحثا مقارنة بمفهوم الابتكارية الانفعالية الذي ظهر على يد "أفريل "و"توماس ــ نولس" ***Averill & Tomas- Knowles*** في عام ١٩٩١ ليشير إلى القدرة على الفهم و التعبير عن مجموعة من الانفعالات الأصيلة بطريقة فريدة و ذات فعالية (***Averill & Tomas- Knowles , 1991***) .

ويتشابه الذكاء و الابتكار في أنهما يشيران إلى مجموعة من القدرات التي يمكن قياسها ،

حيث يتعلق الذكاء بالقدرة على الوصول للاستجابة الصحيحة التي عادة ما تكون وجيدة ، أما الابتكار فيتعلق بالقدرة على توليد أكبر عدد ممكن من الاستجابات غير الشائعة ، وينطبق هذا على الذكاء الانفعالي و الابتكار الانفعالي حيث تعتمد مقاييس الذكاء الانفعالي على مدي اتفاق الإستجابة مع معايير الجماعة أكثر من اعتمادها على الجدة ***Novelty*** و الأصالة ***Authenticity*** ، أي مدي تباين الاستجابة عن معايير الجماعة ، والعكس في مقاييس الإبتكارية الانفعالية حيث تعتمد على الجدة و الأصالة ، أي مدي اختلاف الاستجابة عن معايير الجماعة أكثر من الاعتماد على مدي اتفاق الاستجابة مع معايير الجماعة ، إلا أنهما يتفقان في أن كلا منهما يقيس مدى فعالية الاستجابة ***(Averill , 2005, 237)*** .

ويبدو مفهوم الإبتكارية الانفعالية مفهوما غامضا و متناقضا لدى الكثير ، ويرجع ذلك إلى الأفكار الشائعة و بعض نظريات الانفعال التي تشير إلى الانفعال على انه استجابات بيولوجية تتميز بالثبات النسبي و يصعب التحكم فيها ، في حين أن الابتكار يشير إلى المرونة والتجديد و الانفتاح ***(Averill & Tomas- Knowles , 1991, 269)***. فالإبتكارية الانفعالية حقيقة موجودة و يمارسها الأفراد بصفة مستمرة في حياتهم اليومية ، وتوجد ثلاث أدلة تؤكد هذه الحقيقة ، و تتمثل في : التباينات الثقافية في الانفعال حيث أوضحت عدة دراسات أن الانفعالات تختلف من ثقافة إلى أخرى ، و الفروق بين الأفراد في القدرة على إدراك و فهم و استيعاب المشاعر سواء الخاصة بالفرد أو بالآخرين ، والقدرة على التعبير عن الانفعالات النادرة ، والقدرة على إدارة الانفعال ، وتغيير الانفعالات ونموها لدى الأفراد بمرور الوقت ، وتكوينها من خلال التفاعل الاجتماعي و القواعد و المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع ***(Averill & Tomas- Knowles , 1991, 269 ; Averill , 2001, 8- 10; Averill , 2005, 234- 238)*** .

ويعد مفهوم الابتكارية الانفعالية امتدادا لوجهة النظر البنائية الاجتماعية ***a social – constructionist*** لنمو و تطور الانفعالات لدى الفرد ***(Averill , 1980, 1984 , 1990 ; Averill & Nunley , 1992)*** ، التي ترى أن الانفعالات تتكون – وليس فقط تنظم – من خلال القواعد و المعايير الاجتماعية .

ويرى "افريل" ***(Averill , 2005 , 225)*** أن الانفعالات قد تكون وسيطا أو ناتجا للأنشطة الإبتكارية ، وأن تلك العلاقة (وسيطا أو ناتجا) بين الانفعالات والأنشطة الابتكارية تتحدد من خلال مفهوم الانفعال ، فإذا نظر للانفعال على انه مجموعة من المشاعر و الأحاسيس المصاحبة للخبرات المتضمنة في جميع الأنماط السلوكية و التي تتخذ أسماء كثيرة منها الإيقاع الشعوري ***Feeling tones*** ، و الإيقاع الوجداني ***affective tones*** ، المشاعر المصاحبة

Background feeling ، فإن الانفعال يكون وسيطا للأنشطة الابتكارية ، و يفضل استخدام مفهوم المشاعر الانفعالية *Emotional feeling* كمرادف للانفعال في هذه الحالة . أما إذا نظر للانفعال على أنه يشير إلى نمط من الاستجابات التي تظهر في السلوك وتتخذ أسماء مختلفة مثل : الخوف ، الغضب ، الحب ، فإن الانفعال يكون ناتجا للأنشطة الإبتكارية و يفضل استخدام مفهوم الزمله الانفعالية *Emotional syndrome* كمرادف للانفعال في هذه الحالة .

واهتم عدد من الباحثين بدراسة الانفعال (الزمله الانفعالية) باعتباره ناتجا للأنشطة الابتكارية *(Averill , 1999a, 1999b , 2005 ; Averill & Nunley , 1992 ; Averill & Tomas-Knowles , 1991)* ، وقد ركزت هذه الدراسات على التنظير وتحديد الأدلة التي تبين أن الابتكارية الانفعالية ممكنة ويمارسها الأفراد في حياتهم اليومية ، واهتمت أيضا بتحديد البنية العاملية للابتكارية الانفعالية ، و من ثم تصميم أداة لقياسها . و البحث الحالي يهتم بدراسة الانفعال (الزمله الانفعالية) باعتباره ناتجا للأنشطة الابتكارية .

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتية :

١ – هل توجد بنية عاملية ذات أربعه عوامل للابتكارية الانفعالية ؟

٢ – هل توجد علاقة بين الابتكارية الانفعالية وكل من : الالكسيثيميا ، و العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية ؟

٣ – هل توجد فروق في الابتكارية الانفعالية ترجع لنوع الجنس ؟

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث الحالي في :

١– التأصيل النظري للابتكارية الانفعالية كمفهوم جديث نسبيا في مجال علم النفس ، و من ثم تقديم الأدلة على أن الابتكارية الانفعالية موجودة و يمارسها الأفراد في حياتهم اليومية . و أن الانفعالات قد تكون وسيطا أو ناتجا للأنشطة الابتكارية ، و أن دور الانفعال (كوسيط أو ناتج) يتوقف على مفهوم الانفعال .

٢– ندرة الدراسات الأجنبية و العربية حيث لا توجد اي دراسة في البيئة العربية – في حدود علم الباحث – اهتمت بدراسة الابتكارية الانفعالية ، و الالكسيثيميا .

٣– توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية بصفة عامة و المعلمين بصفة خاصة بان

الانفعالات تتكون وليس فقط تنظم من خلال القواعد الاجتماعية السائدة في المجتمع ، ومن ثم يجب الاهتمام بتوفير الظروف المناسبة التي تساعد على تنمية قدرة الأفراد على إدراة الانفعال .

أهداف البحث :

تتمثل أهداف البحث الحالي في :

١ – التحقق من البنية العاملية للابتكارية الانفعالية ، و من النموذج النظري الذي طرحه " أفريل " في عام ١٩٩٩م .

٢ – التعرف على العلاقة بين الابتكارية الانفعالية وكل من : الالكسيثيميا ، و العوامل الخمسة الكبرى للشخصية .

٣ – التعرف علي الفروق بين الذكور و الإناث في الابتكارية الانفعالية .

٤ – تصميم ثلاثة مقاييس في البيئة العربية : الأول للابتكارية الانفعالية ، والثاني للالكسيثيميا ، و الثالث للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية .

مصطلحات البحث :

الابتكارية الانفعالية :

تعرف الابتكارية الانفعالية بأنها نمو وتطور للزمله الانفعالية يتميز بالجدة و الفعالية و الأصالة *(Averill & Tomas- Knowles , 1991, 270)* ، وتتحدد في مستواها الأدنى بالقدرة على تطبيق الانفعالات كما هي موجودة في المجتمع بفعالية ، وفي المستوي الأوسط بالقدرة على تعديل معايير الانفعال لتلبي حاجات الفرد و المجتمع بطريقة جيدة ، وفي المستوى الأعلى بالقدرة على تغيير الانفعال في شكل جديد وذلك من خلال تغيير المعتقدات و المعايير الاجتماعية التي تشكل الانفعال *(Averill , 1999b , 334)* .

وتعرف الابتكارية الانفعالية في البحث الحالي بأنها "الحساسية للانفعالات و القدرة على الفهم والتعبير عن مجموعة من الانفعالات الأصيلة بطريقة فريدة و ذات فعالية" ، وتتحدد الابتكارية الانفعالية من خلال ثلاثة محكات :

١ ــ الإعداد أو التهيؤ ***Preparedness*** وتشير إلى قدرة الفرد على فهم انفعالاته و انفعالات الآخرين ، والبحث عن إمكانية توظيف المعلومات المستمدة من الانفعالات في توجيه التفكير و الأفعال .

٢ ــ الجدة ***Novelty*** وتتعلق بقدرة الفرد عن التعبير عن مجموعة من الانفعالات بطريقة مختلفة وغير مألوفة ، بمعنى أخر قدرة الفرد على إنتاج استجابات انفعالية في سياق اجتماعي جديد يختلف عن السياق الاجتماعي النمطي السائد في المجتمع .

٣ ــ الفعالية / الأصالة ***Effectiveness / Authenticity*** و تشير الفعالية إلى قدرة الفرد على إصدار استجابات انفعالية مناسبة للموقف ، و لها أثار إيجابية قيمة وذات فائدة بالنسبة للفرد والمجتمع ، أما الأصالة فتشير إلى قدرة الفرد على إصدار استجابات انفعالية تعكس بدقه وصدق تجاربه وقيمه و أفكاره و معتقداته .

وتتحدد درجة الابتكارية الانفعالية من خلال أداء الفرد على المقياس المستخدم حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع الابتكارية الانفعالية لدى الفرد .

الالكسيثيميا :

تستخدم الالكسيثيميا في البحث الحالي كمفهوم يتضمن ثلاث خصائص أساسية : صعوبة التعرف على المشاعر الذاتية و التمييز بينها ، صعوبة التعبير عن المشاعر و الأحاسيس للآخرين، أسلوب معرفي ذو وجهة خارجية . وتتحدد هذه الخصائص إجرائيا من خلال درجة الفرد على مقياس الالكسيثيميا المستخدم في البحث.

العوامل الخمسة الكبري في الشخصية:

يقصد بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية في البحث الحالي سمات الشخصية كما تم وصفها في نموذج "كوست" و "ماكري" ***Costa & McCrae*** في عام ١٩٩١هي :

١ – الانبساطية ***Extraversion*** و تشير هذا السمة إلي: النشاط ، و التوكيدية ، و الفاعلية في المواقف الاجتماعية ، و القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين .

٢ – الضمير الحي ***Conscientiousness*** و تشير هذه السمة إلى: الميل للتخطيط ، والتنظيم، و تحمل المسئولية ، و ضبط النفس ، والمثابرة ، و المبادرة في حل المشكلات .

٣ – الانفتاح على الخبرة ***Openness to Experience*** و تشير إلى: الحساسية للجمال ، والتصورات الخيالية الفعالة ، وفهم المشاعر ، وحب الاستطلاع ، وطرح أفكار غير مألوفة، والاستقلالية في إصدار الأحكام .

٤ – المقبولية الاجتماعية ***Agreeableness***. تعكس هذه السمة الميل لمشاركة الآخرين ، والتعاطف ، و حب الإيثار ، الأمانة ، و التواضع .

٥ – العصـابية *Neuroticism* أو عدم الثبات الانفعالي أو عدم التوافق و تعكس هـذه السـمة الميل إلى الشعور بعدم الأمن ، و الأسى ، و الحزن ، و القلق .

وتتحدد هذه العوامل الخمسة الكبرى إجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد علـى المقياس المستخدم .

الإطـار النظـري للبحث :

منذ ظـهور مفهوم الابتكارية الانفعالية ***Emotional creativity*** في عام ١٩٩١ على يـد "افيريل" و "توماس ــ نـولس" ***(Averill & Tomas- Knowles , 1991)*** ، بـدأ التنظـير للابتـكارية الانفعالية ، وتحديد الأدلة التي تبين أن الابتكارية الانفعالية موجودة و يمارسها الأفراد بصفة مستمرة في حياتهم اليومية ، و يمكن قياسها من خلال ثلاث محكات : الإعداد أو التهيـؤ ، والجدة ، و الفعالية / الأصالة ***(Averill, 1999b, 2002 , 2005)*** .

ويرى افريل ***(Averill , 2005)*** أن الانفعالات قد تكون وسيطا أو ناتجا للأنشطة الإبداعية ، و يتوقف ذلك على مفهوم الانفعال .

أولا : الانفعـالات كوسـيط للأنشطة الابتكـارية .

فإذا نظر للانفعـال على أنه مجمـوعة من المشـاعر و الأحاسيس المصـاحبة للخـبرات المتضـمنة في جميع الأنماط السلوكية و التي تتخذ أسـماء كثيـرة منهـا الإيقـاع الشـعوري ***Feeling tones*** ، و الإيقـاع الوجـداني ***affective tones*** ، والمشـاعر المصـاحبة ***Background feeling*** ، فإن الانفعال يكون وسـيطا للأنشـطة الابتكاريـة ، و يفضـل اسـتخدام مفهـوم المشـاعر الانفعالية ***Emotional feeling*** كمرادف للانفعال في هذه الحالـة ***(Averill , 2005, 225)*** .

والابتكار في مجالات مختلفة : الرسم و العلوم و الأعمال وخاصة الصور الخيالية يتمثل فـي تكوين بناء جديد يربط بين مجموعة من الأفكار المتباينـة ظاهريـا بطريقـة فريـدة و أصـيلة ***(Averill , 2005, 226)*** .

ويعتمد "افريل" ***(Averill , 2005, 226)*** في التنظير للمشاعر الانفعالية كوسـيط للأنشـطة الابتكارية على نموذج الصدى الانفعـالي ***The emotional resonance model*** فـي تكـوين الصور الخيالية ، فأي مفهومين بينهم اختلاف ظاهري يتم ربطهما معا بطريقة مباشـرة أو غيـر مباشرة ، فإذا تمكن الفرد من إيجاد تداخل في المعني بين المفهومين فان الربط يتم بطريقة مباشرة

، بحيث أن نشـاط أحـداهما يؤدي إلى تنشـيط المفهوم الأخر ، وإذا لم يتمكن الفرد من الـربط المباشر بين المفهومين ، فانه يحاول الربـط بطريقة غير مباشـرة من خلال إيجـاد مفهوم أكثر عمومية (وسـيط) يربـط المفهومين ، بحيث أن نشـاط أحـداهما يؤدي إلى تنشـيط مفهـوم أكـثر عمومية (وسيط) الذي يؤدي بدورة إلى تنشـيط المفهـوم الأخـر (شكل ١) .

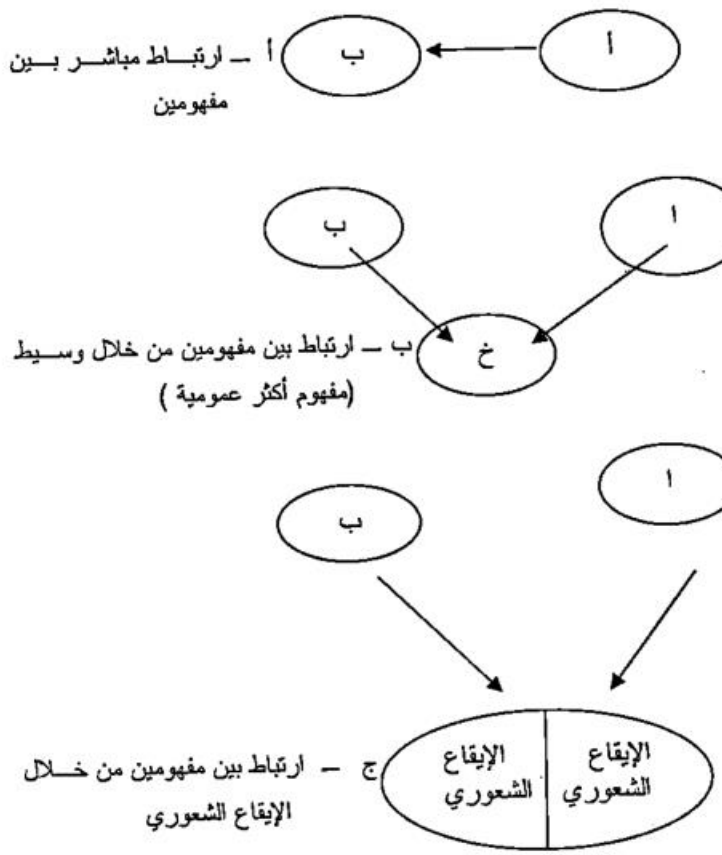

شكل (١) ثلاثة نماذج للصور الخيالية

نقلا عن "أفريل" (*Averill , 2005, 227*)

يري جيتز و ليبرت ***Getz & Lubart*** انه في حالة عدم إمكانية تكوين صـور خياليـة مـن خلال الربط المباشر (أ) ، أو الربط من خلال مفهوم أكـثر عمومبة (وسـيط) (ب) ، فإنـه

يتم الربط بين المفاهيم من خلال البروفيل الانفعالي ***Emotional profiles*** أو الإيقاع الشعوري ***Feeling tones*** ، أو ما يعرف بنموذج الصدى الانفعالي (شكل ١) ، فأي مفهوم عندما ينشط يصاحبه انتشار شعوري كموجة كلية داخل نظام الذاكرة التي يكون لها صدى في مفهوم أخر له بروفيل انفعالي مشابه ***(In . Averill , 2005, 228)*** .

وقد يحدث الارتباط بين مفاهيم متباينة (مثل : محامي قرنبيط) من خلال التشابه في المشاعر الانفعالية المصاحبة لتلك المفاهيم . و التصور الابتكاري وفقا لجيتز و ليبرت ***Getz & Lubart*** يتحقق عندما يحدث ارتباط بين مفاهيم متباينة من خلال التشابه في المشاعر الانفعالية التي تتكون من خلال المعايشة ، فكلما كان لدى الفرد مخزون غني من المشاعر الانفعالية الواضحة التي تعمل في الذاكرة بتأثيرين كان لهما صدى يستخدم كرابط أصيل بين المفاهيم المختلفة ***(Averill , 2005, 228)***.

مما سبق يتضح أن الانفعال (المشاعر الانفعالية) "كوسيط" للأنشطة الابتكارية عند " أفريل" يقصد به أن الانفعالات قد تيسير الأنشطة الابتكارية ، فإذا كان لدى الفرد مخزون غني من المفاهيم المتباعدة التي ترتبط فيما بينها من خلال المشاعر الانفعالية و ليس من خلال الربط المباشر أو غير مباشر ، فان الانفعالات (المشاعر الانفعالية) تيسير الأنشطة الابتكارية ، وإذا كان الفرد ليس لديه مخزون غنى من تلك المفاهيم ، فان دور الانفعالات في تيسير الأنشطة الابتكارية يقل .

ثانيا : الانفعال كناتج للأنشطة الابتكارية .

يعد مفهوم الابتكارية الانفعالية امتدادا لوجهة النظر البنائية الاجتماعية ***social – constructionist*** لنمو و تطور الانفعالات لدى الفرد ***(Averill , 1980, 1984 , 1990 ; Averill & Nunley , 1992)*** ، التي تقوم على ثلاثة افتراضات : الانفعالات زمله أو أنماط معقدة من الاستجابات ، ليس لها مكون واحد مثل تعبيرات الوجه أو الاستثارة الفسيولوجية أو الخبرة الموضوعية ***Subjective experience*** يمكن أن يعد في حد ذاته ضروريا و كافيا لعزو الانفعالات إليه ، و العوامل التي تنظم الزمله الانفعالية اجتماعية وليست وراثية ***(Averill , 1980)*** .

وفقا لوجهة النظر البنائية الاجتماعية فالانفعالات تتكون – وليس فقط تنظم – من خلال القواعد

والمعايير الاجتماعية ،وتختلف وجهة النظر هذه مع معظم نظريات الانفعال التي تشير إلى أن الانفعالات تنظم من خلال القواعد الاجتماعية بحيث يتم التعبير عنها بطريقة ملائمة و ذات فعالية ، فالانفعال وفقا لهذه النظريات استجابة مباشرة ناتجة عن طاقة بيولوجية يتم تنظيمها من خلال القواعد الاجتماعية ، وهذه الأفكار أكثر انتشارا من الأفكار المرتبطة بان الانفعالات تتكون من خلال القواعد الاجتماعية (*Averill & Tomas- Knowles , 1991, 274*) . و إذا كانت الانفعالات تتكون من خلال القواعد و المعايير الاجتماعية ، و القواعد والمعايير الاجتماعية تتغير ، فإن الانفعالات تتغير ، و التغير يكون في المظهر الخارجي (السلوك الظاهري و المدرك) والبنية الضمنية للانفعال ***Underlying structure*** (*Gutbezahl & Averill , 1996 , 328*) .

ويرى "افريل" (*Averill , 2005 , 225*) أنه إذا تم تعريف الانفعال على انه نمط من الاستجابات التي تظهر في السلوك وتتخذ أسماء مختلفة مثل : الخوف ، الغضب ، الحب ، فان الانفعال يكون ناتجا للأنشطة الإبتكارية و في هذه الحالة يفضل استخدام مفهوم الزمله الانفعالية بدلا من مفهوم الانفعال .

وتعرف الابتكارية الانفعالية بأنها نمو وتطور للزمله الانفعالية يتميز بالجدة و الفعالية والأصالة (*Averill & Tomas- Knowles , 1991, 270*) ، و يشير مفهوم الزمله الانفعالية إلى نمط منظم من الاستجابات (المشاعر ، الأفكار ، الأفعال)(*Averill , 2005 , 229*) ، والزمله الانفعالية كبناء نظري تشبه تصميما لمخطط هندسي ، فهي خريطة مفاهيم مختصرة للاستجابة التي قد تحدث عندما يكون الفرد في حالة انفعالية ، فهي تصور توضيحي ، فعلى سبيل المثال زمله الغضب لا تصف فقط الغضب إنما تساعد على تحديد سلوك الفرد عندما يغضب (*Averill & Tomas- Knowles , 1991, 271*) . و الزمله الانفعالية كناتج للأنشطة الإبتكارية تم التنظير لها في عدة دراسات (*Averill , 2002 ; Averill & Tomas- Knowles , 1991 ; Averill et al., 2001*) . و يبن شكل (٢) النموذج النظري للزمله الانفعالية .

ويتضمن الإطار النظري للسلوك الانفعالي خمس مستويات : المستوى الأوسط يمثل الزمله الانفعالية ، و المستوى الأعلى (الأول ، و الثاني) يمثل الأصول البيولوجية و الاجتماعية والنفسية للزمله الانفعالية ، و المستوي الأدنى (الرابع و الخامس) يمثل الزمله الانفعالية عندما

تظهر في السلوك .وسوف يتم تناول هذه المستويات بشيء من التفصيل :

المستوى الأول : يتعلق بالإمكانات البيولوجية و الاجتماعية كأساس للسلوك في المستوى العام و المجرد ، فالإمكانات البيولوجية تتحدد من خلال الصفات التي تحملها الجينات أو الموروثات ، و كذلك الإمكانات الاجتماعية التي هي ذخيرة الأنماط السلوكية التي اكتسبها الفرد من المجتمع . والإمكانات البيولوجية و الاجتماعية تختلف من فرد إلى أخر ، وهذا يفسر تباين السلوك الانفعالي لدى الأفراد .

المستوى الثاني : ويتعلق هذا المستوى بالقدرات و النزعات أو الميول الأساسية لدى الأفراد . و تتحدد من خلال تفاعل الطاقة البيولوجية و العوامل الاجتماعية ، وهذه القدرات أو النزعات أو الميول تقاس بطريقة مباشرة ، فهي مصدر للسمات في نظرية الشخصية و الذكاء كما يقاس بنسبة الذكاء (*IQ*) ، فعلى سبيل المثال الابتكارية كسمة للشخصية يجب أن تعرف في هذا المستوى ، وكذلك القدرة الكامنة للاستجابة الانفعالية الظاهرة (السمات المزاجية) ***Temperamental traits*** .

المستوى الثالث : ويختلف هذا المستوى عن المستوى الثاني بأن القدرات أو النزعات أو الميول في هذا المستوى قد تشكلت أو تكونت من خلال القواعد و المعايير الاجتماعية ، أما في المستوى الثاني تكون القدرات و النزعات أو الميول في حالة كمون ، فعلى سبيل المثال القدرة الرياضية الكامنة (المستوى الثاني) جيدة لكن لا يستطيع الفرد حل أي مسألة إلا إذا اكتسب مهارات حل المسألة ، وهذا ما يحدث في هذا المستوى .

وتتشكل الزمله الانفعالية في هذا المستوى ، من خلال اكتساب الفرد لقواعد الانفعال حيث تتكون خريطة معرفية بدونها يصبح الفرد غير قادر على الاستجابة ، فالخريطة الانفعالية شرط ضروري و أساسي لكي تظهر الزمله الانفعالية في أفكار الفرد وسلوكه و مشاعره . وإذا كانت الزمله الانفعالية تتكون من خلال القواعد و المعايير الاجتماعية ، إذا كانت القواعد و المعايير الاجتماعية تتغير ، فإن الزملة الانفعالية تتغير أيضا ، وهذا يجعل الإبتكارية الانفعالية ممكنة ، بمعنى أنه إذا تغيرت الزمله الانفعالية وانفصلت عن القواعد و المعايير الاجتماعية النمطية المرتبطة بها ، وأدى ذلك إلى سلوك مناسب و فعال فإن هذا يعد إبتكارا .

المستوى الرابع : في هذا المستوى يتم توظيف الزمله الانفعالية فتبدو في صورة خوف

أوغضب . . . ، فإذا توفرت شروط مبدئية في الموقف

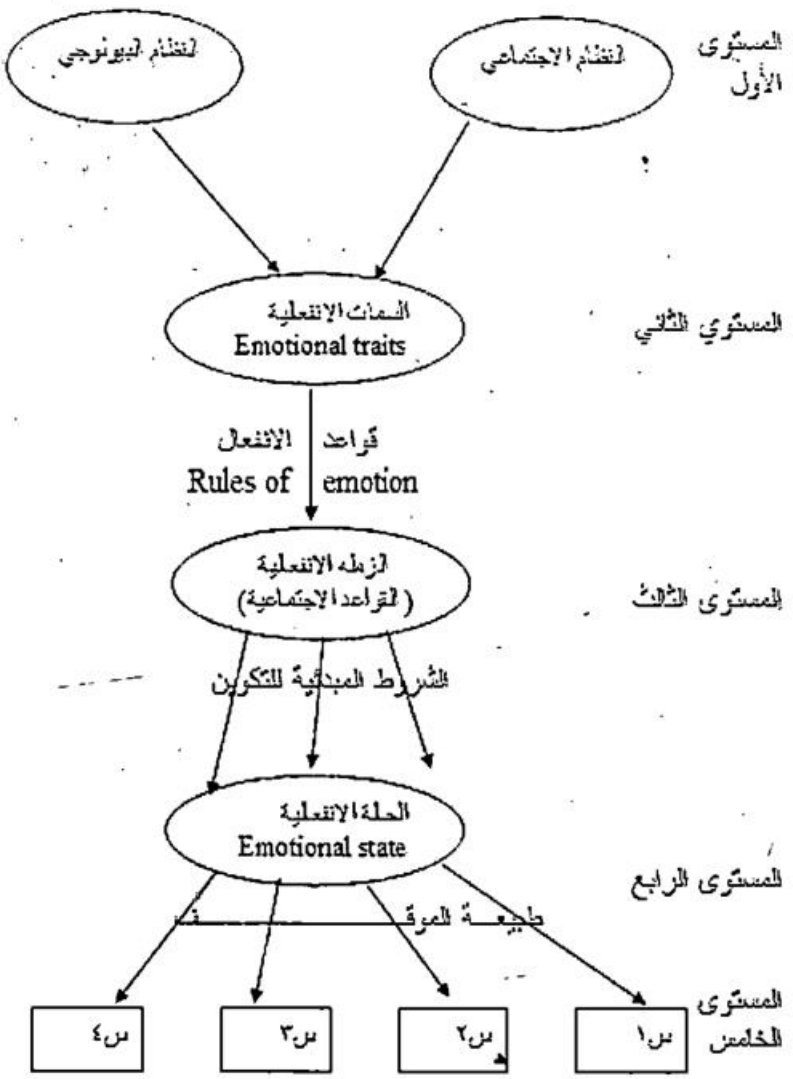

شكل (٢) الإطار النظري لتفسير السلوك الانفعالي
نقلا عن "أفريل و توماس- نولس"
(Averill & Tomas- Knowles , 1991, 27).

لتنشيط حالة انفعالية ما ، فانه يتولد لدى الفرد ميل أو نزعة للاستجابة بطريقة تتسق مع الزمله الانفعالية ، وهذه الحالة الانفعالية عادة ما تكون طارئة و قصيرة المدى نسبيا .

يفرق "افريل" و آخرون (*Averill et al., 2001 , 169*) بين السمات الانفعالية ***Emotional traits*** (المستوى الثاني) و الحالة الانفعالية ***emotional state*** (المستوى الرابع) ، فالسمات الانفعالية استعداد أو تهيؤ ثابت نسبيا للاستجابة بطريقة انفعالية ، أما الحالة الانفعالية فهي ميل أو نزعة وقتية و لحظية ــ لا تدوم كثيرا ــ للاستجابة بطريقة تتسق مع الزمله الانفعالية كما يفهمها الفرد .

المستوى الخامس : وهو المستوى الأكثر تجريدا في المنظومة ، ويتعلق بالاستجابة المكونة سواء كانت قوية أم ضعيفة ، فأثناء الحالة الانفعالية واعتمادا على طبيعة الموقف تصدر الاستجابة التي تتضمن تقييما معرفيا و تغيرات فسيولوجية ، وردود أفعال تعبيرية .

وتمثل القواعد و المعايير الاجتماعية نقطة محورية في الإطار النظري للزمله الانفعالية ، فالزمله الانفعالية تتكون وتنظم من خلال القواعد و المعايير الاجتماعية التي يمكن تقسيمها نظريا إلى ثلاث قواعد : قواعد بنائية ***constitutive rule*** تساعد الفرد على تكوين استجابة انفعالية تدل على الانفعال ذاته و لا تدل على انفعال أخر ، فعلى سبيل المثال: استجابة الغضب تدل على الغضب و لا تدل على الحسد ، وقواعد تنظيمية ***a regulative rule*** تساعد الفرد على التعبير عن الانفعال بطريقة ملائمة ، وقواعد إجرائية ***procedural rule*** تساعد الفرد على تحديد ما إذا كانت الاستجابة الانفعالية الملائمة مناسبة للموقف أم لا ، بمعنى إذا كان الموقف يثير الغضب لدي الفرد ، فأن القواعد الإجرائية تحدد هل من الأفضل أن يغضب الفرد أم يتحكم في انفعالاته (*Averill & Tomas- Knowles , 1991, 270 - 273*) .

وإذا كانت الزمله الانفعالية (الانفعال) تتكون و تنظم من خلال القواعد و المعايير الاجتماعية ،و القواعد و المعايير الاجتماعية تتغير ، فان الزمله الانفعالية (الانفعال) تتغير ، فإذا انفصلت الزمله الانفعالية عن نموذجها الأصلي ، وكان السلوك الناتج مناسبا و فعالا فان ذلك يعد إبتكارا (ابتكاريه انفعالية) (*Averill , 2005, 230 - 231*) . وتعرف الابتكارية الانفعالية في مستواها الأدنى بالقدرة على تطبيق الانفعالات كما هي موجودة في المجتمع بفعالية ، وفي المستوي الأوسط بالقدرة على تعديل معايير الانفعال لتلبي حاجات الفرد و المجتمع بطريقة جيدة ، وفي المستوى الأعلى بالقدرة على تغيير الانفعال في شكل جديد وذلك من خلال تغيير المعتقدات و المعايير الاجتماعية التي تشكل الانفعال (*Averill , 1999b , 334*) .

محكات تقييم الابتكارية الانفعالية :

يتم تقييم الابتكارية الانفعالية من خلال أربعة محكات :

١ ــ الجدة *Novelty* :

تعد الجدة من أكثر مؤشرات الاستجابة الابتكارية انتشارا ، حيث تشير إلى القدرة على إنتاج استجابات جديدة و مختلفة وغير مألوفة ، وتتحدد الجدة من خلال أحد المعايير الثلاثة الآتية : مقارنة الاستجابة الراهنة باستجابات الفرد الماضية (المعيار الشخصي) ، أو مقارنة استجابات الفرد باستجابات أقرانه (معيار جماعة الرفاق) ، أو مقارنة استجابات الفرد بالاستجابات السائدة في المجتمع (معيار المجتمع) . والجدة كمؤشر للابتكارية الانفعالية تتحدد من خلال مقارنة استجابات الفرد بالاستجابات السائدة في المجتمع باعتباره أكثر المعايير ملاءمة لقياس الابتكار (*Averill , 1999b ,333*) .

ويستخلص الباحث من الإطار النظري للزمله الانفعالية أن الجدة كمقياس للإبتكارية الانفعالية يقصد بها القدرة على إنتاج استجابات انفعالية في سياق اجتماعي جديد ومختلف وغير مألوف عن السياق الاجتماعي النمطي المرتبط بالاستجابة و السائد في المجتمع . والجدة مؤشر ضروري ولكنه غير كافي للحكم على الاستجابة الإبتكارية ، فلابد أن تكون الاستجابة أصيلة وذات قيمة بالنسبة للفرد و المجتمع .

وقد يأخذ الناتج الإبتكاري أشكالا عديدة و متنوعة وهي على تعددها و تنوعها تتمايز في نوعين : نتاج محسوس مستقل نسبيا عن منتجة أو صاحبه ، مثل الشعر و الأدب و الأجهزة العلمية والقطع الموسيقية و غيرها ، و نتاج غير مستقل عن منتجه أو صاحبه كدور متنكر على المسرح أو مسرح العمليات أو دور تمثيلي ، حيث يكون الناتج الإبتكاري لصيقا بشخصية صاحبة (فتحي الزيات ، ١٩٩٥ ، ٤٨٧) ، و الإبتكارية الانفعالية تعد من النوع الثاني .

٢ ــ الفعالية *Effectiveness*

تعد الجدة شرط ضروريا ولكنه غير كاف لتقييم الاستجابة الإبتكارية ، فكل استجابة جديدة ، ومختلفة وغير مألوفة لكي تكون إبتكارية يجب أن تكون ذات قيمة (فائدة) للفرد و المجتمع ، ومعظم الانفعالات ترتبط بطرق لحل مشكلة ، فمثلا " الغضب " قد يرتبط باستجابة لتصحيح خطأ ، و" الخوف " قد يؤدي للهروب ، و." الحسد " قد يترتب عليه استجابة للحفاظ على العلاقة مع

الآخرين ، و" المعصية " قد يترتب عليها عمل خير . . . ، وفاعلية الاستجابة في المدى القصير قد تتمثل في مدى إنجاز الهدف الكامن وراء الانفعال ، حتى بعض الانفعالات التي تبدو ظاهريا ليس لها هدف (الفرح أو الحزن) ، قد يتم التعبير عنها بطريقة جيدة أو غير جيدة ، ملائمة أو غير ملائمة (*Averill , 1999b ,333*) .

ويقصد بالفعالية أن الاستجابة تكون ذات قيمة (فائدة) للفرد أو المجتمع . و الفعالية مفهوم نسبي ، فالاستجابة قد تكون فعالة في سياق ما وغير فعالة في سياق أخر ، وقد تكون فعالة في المدى القريب وضاره على المدى البعيد ، والعكس صحيح ، فبعض الاكتشافات العلمية لم يتم إدراك قيمتها إلا بعد فترة (جاليليو سجن بسبب اكتشافاته) ، بالمثل الإبتكارية الانفعالية قد تكون ضارة للفرد أو للمجتمع في المدى القريب ، و ذات فاعلية على المدى البعيد ، ولذا فان فاعلية الاستجابة الانفعالية تتحدد من خلال تأثيراتها على المدى البعيد وليس من خلال التأثيرات اللحظية للاستجابة (فرح أو حزن) (*Averill & Tomas- Knowles , 1991, 276*) .

٣ ــ الأصالة *Authenticity*

بالرغم من أن معظم الدراسات تعتمد على محك عدم الشيوع (الجدة) كمؤشر للأصالة ، فأن كل استجابة جديدة و مختلفة و غير مألوفة ليست بالضرورة استجابة أصيلة (*Averill , 1999b, 2005; Averill & Tomas- Knowles , 1991*) ويصعب التمييز بين الجدة و الأصالة إذا اعتمدنا في تقييم الإبتكارية على الإطار المرجعي الشخصي ، في حين يسهل التمييز بينهما إذا كان الإطار المرجعي للمجتمع محكا للابتكار ، بالإضافة إلى أن الأصالة محك مناسب و ملائم للإبتكار في المجال الفني مقارنة بالإبتكار في المجال العلمي (*Averill , 2005*).

وتقاس الأصالة من خلال ثلاثة محكات : محك عدم الشيوع ، و محك المهارة أو الإتقان ، ثم محك التداعيات البعيدة . ويشير محك عدم الشيوع إلى القدرة على إنتاج أفكار غير شائعة إحصائيا ، على الأقل في إطار المجموعة التي ينتمي إليها الفرد . كما يشير محك المهارة إلي القدرة على إنتاج استجابات على درجة عالية من المهارة (فتحي الزيات ،١٩٩٥ ، ٥١٢) .و الاستجابة الأصيلة تعكس بدقة أراء و معتقدات و اتجاهات وقيم الفرد نحو العالم ، وتعبر بصدق عما يدور بداخل الفرد ، وتكون مفعمة بإمكانات جديدة و تحمل معاني حقيقية (*Averill , 1999,333*) . فإذا قام فنان مبدع بنسخ صورة للوحة مشهورة ، وكانت على درجة عالية من الدقة و الإتقان بحيث يصعب التمييز بينهما ، فكل من اللوحتين المنسوخة و الأصلية يتشابهان من حيث الجدة والفاعلية ، لكنهما يختلفان من حيث الأصالة ، فاللوحة الأصلية تعكس أراء و معتقدات و اتجاهات وقيم الفنان نحو العالم ، وتعبر عما يدور بداخل الفنان ، في حين تفتقر اللوحة المنسوخة إلى ذلك

(*Averill , 2005*) . ومما سبق يمكن تعريف الاستجابة الأصيلة بأنها القدرة على إنتاج استجابة تعكس بدقة أراء و معتقدات و اتجاهات و قيم الفرد نحو العالم ، تعبر بصدق عما يدور بداخل الفرد .

٤ ــ الإعداد أو التهيؤ الانفعالي ***Emotional Preparedness*** .

يرى ولاش ***Wallas*** أن العملية الإبتكارية تحدث من خلال أربع مراحل : الإعداد أو التهيؤ ***Preparedness*** ، الكمون أو الحضانة ***Incubation*** ، الاستبصار ***Insight*** ، و التحقق ***Verification*** . وتمثل مرحلة التحقق أهمية خاصة في العملية الإبتكارية لكونها تتعلق بالحكم على الناتج الإبتكاري (فتحي الزيات ، ١٩٩٥) .

وعلى الرغم من أهمية مرحلة الإعداد أو التهيؤ في العملية الابتكارية ، إلا أن العلماء لم يهتموا بتصميم أدوات تتضمن مؤشرات لقياس هذه المرحلة ، حيث اهتموا بتصميم أدوات تتضمن مؤشرات (الطلاقه ، المرونة ، الأصالة . . .) تنتمي للمرحلة الرابعة (التحقق) . (*Averill , 1999b*)

وتمثل مرحلة الإعداد أو التهيؤ الطور التحضيري لعملية الإبتكارية ، حيث يتم فيها ومن خلالها تجميع المعلومات المتعلقة بالمشكلة ، ثم هضم هذه المعلومات و استيعابها وتمثيلها ، وإدراك العلاقات و المتعلقات بينها ، وتحليل المشكلة ، و البحث عن إمكانية توظيف المعلومات المتاحة والمشتقة أو المستنتجة لحلها (مصطفى الزيات ، ١٩٩٥ ، ٥١٥) .

ويوجد تماثل بين الإبتكارية الانفعالية و الإبتكارية المعرفية ***cognitive creativity*** ، حيث تتشابه مرحلة الإعداد أو التهيؤ في الإبتكارية الانفعالية مع مرحلة الإعداد أو التهيؤ في الإبتكارية المعرفية ، وهذه المرحلة قد تكون طويلة المدى أو قصيرة المدى و يتوقف ذلك على قدرة الفرد على تجميع المعلومات و استيعابها و تمثيلها و توظيفها ، فالإفراد الذين لديهم حساسية مرتفعة لانفعالاتهم و انفعالات الآخرين ، وأكثر اهتماما وفهما لانفعالاتهم و انفعالات الآخرين يكونون أكثر كفاءة في إعداد أو التهيؤ الانفعالي ، و البحث عن إمكانية توظيف الانفعالات و المشاعر ، فالإعداد أو التهيؤ الانفعالي يعرف بأنه القدرة على تجميع و استيعاب وفهم المعلومات المستمدة من الانفعالات ، ومن ثم البحث عن أمكانية توظيفها في توجيه التفكير و الأفعال . (*Averill , 1999b , 335*)

وتصميم أدوات لقياس العملية الإبتكارية تتضمن مؤشرات لمرحلة الإعداد أو التحضير ومرحلة التحقق قد يزيد من القيمة التنبؤية لأدوات قياس الإبتكارية ، وتتمثل مؤشرات مرحلة الإعداد

أو التهيؤ في القدرة على الفهم و الإحساس بالانفعالات الخاصة بالفرد و الآخرين ، والقدرة على الاستفادة (التعلم) من المعلومات المستمدة من الانفعالات .

أدلة على الإبتكارية الانفعالية

١ ــ التباين الثقافي في الزمله الانفعالية :

يري "افريل" *(Averill ,2001 , 2005)* أن الاختلاف في المظاهر الانفعالية عبر الثقافات المختلفة و داخل الثقافة الواحدة دليل قوي على الابتكارية الانفعالية ، وقد أوضحت عدد من الدراسات أن الزمله الانفعالية تختلف من ثقافة إلى أخرى ، فإذا كانت تعبيرات الوجه تكاد تكون عامة في بعض الانفعالات الأساسية ، فإن التعبيرات اللفظية وردود الأفعال تختلف من ثقافة إلى أخري ، والسلوك اللفظي وردود الأفعال مكونان أساسيان للزمله الانفعالية.

وقد فسر التباين الثقافي في الزمله الانفعالية على أنه يرجع إلى أن الانفعال يتشكل وليس فقط ينظم من خلال القواعد و المعايير الاجتماعية ، وفسر أيضا على إنه يرجع إلى الأسس البيولوجية للانفعال *(Averill , 2005, 334)* . ويفسر "افريل" *(Averill , 1999a , 1999b, 2005)* هذه التباينات الثقافية في الزمله الانفعالية على أنها ترجع إلى أن الانفعال يتكون و ليس فقط ينظم من خلال القواعد و المعايير الاجتماعية ، وهذه التباينات فى الزمله الانفعالية أو مظاهر الانفعال عبر الثقافات المختلفة أو داخل الثقافة الواحدة دليل قوي على أن الإبتكارية الانفعالية مفهوم مقبول و لا يتضمن تناقضا ، و موجود و يمارسه الأفراد بصفة عامة في حياتهم العامة ، ويظهر هذا بصورة واضحة في الفروق الفردية بين الإفراد داخل الثقافة الواحدة *(Averill & Tomas- Knowles , 1991 ; Averill , 2001; Averill , 2005)* .

٢ ــ الفروق الفردية :

توجد فروق بين الأفراد في الإبتكارية الانفعالية ، حيث أظهرت نتائج عدد من الدراسات التي استخدمت استبانه الإبتكارية الانفعالية أن الأفراد يختلفون فيما بينهم في القدرة على الفهم والتعبير عن مجموعة من الانفعالات النادرة ، أو إصدار استجابات انفعالية أصيلة ذات فعالية *(Averill & Tomas- Knowles , 1991 ; Averill ,1999b , 2002)* .

وتعد وجهة نظر " مايرز" و " سالوفي" للذكاء الانفعالي على انه مجموعة من القدرات المرتبطة بإدراك و استخدام و فهم و إدارة الانفعال ، وكذلك وجهة " بار-أون" للذكاء الانفعالي على انه خليط من القدرات و الكفاءات و السمات و المهارات الشخصية ، دليل أخر قوي على

أن الابتكارية الانفعالية مفهوم مقبول ، فالفرق بين الذكاء و الابتكار يكمن في طبيعة الأسئلة ، فالذكاء يرتبط بأسئلة مقيدة يتم تقييمها من خلال اتساق استجابة الفرد مع استجابات الجماعة (الاتفاق) ، وقد يكون مؤشرا جيدا على فاعلية الاستجابة ، في حين يرتبط الإبداع بأسئلة مفتوحة ، يتم تقيمها من خلال تباين استجابة الفرد عن استجابات الجماعة (الجدة ، و الأصالة) .

ونموذج الذكاء الانفعالي الذي قدمه "مايرز" و "سالوفي" في عام ١٩٩٧ و الذي يتضمن أربع مناطق تمثل أربع قدرات رئيسية يرتبط بالابتكار بطريقتين: الأولي أن الانفعال قد يكون وسيطا للانشطة الابتكارية ، ويتضح ذلك في منطقة استخدام الانفعالات (المنطقة الثانية) التي تشير إلى أن الانفعالات قد تيسير العمليات العقلية العليا (التفكير و الإبتكار) ، وتساعد على تحسين التذكر واتخاذ القرارات المناسبة ، ورؤية الأمور من زوايا متعددة ، ومن ثم الوصول إلى حلول مناسبة، وهذه المنطقة تقابل مفهوم المشاعر الانفعالية ***Emotional feeling*** عند "افريل"، والثانية أن الانفعال ناتج لانشطة ابتكارية ، ويتضح ذلك في المنطقة الثالثة (فهم الانفعال) ، و الرابعة (إدارة الانفعال) والتي تتعلق بالقدرة على تجميع الانفعالات المختلفة و التعبير عنها بطريقة فريدة ودقيقة واضحة تساعد الفرد على تحقيق أهدافه و تقابل هاتين المنطقتين مفهوم الزمله الانفعالية الذي قدمه "افريل" ، هذا ما أشار إلية "افريل" ***(Averill, 2005)*** .

ويختلف مفهوم الانفعال ودور القواعد و المعايير الاجتماعية في الانفعال عند "مايرز" عن "افريل" ، فالانفعال عند "مايرز" ينظم و لا يتكون من خلال القواعد و المعايير الاجتماعية ، أما عند " أفريل" فيتكون وليس فقط ينظم من خلال القواعد و المعايير الاجتماعية ، بالإضافة إلى أن التعبير عن الانفعالات بطريقة جديدة لا يرتبط بالضرورة عند "مايرز" بتغيير القواعد و المعايير الاجتماعية المرتبطة بالانفعال وردود الأفعال التمييزية ، في حين يرتبط عند " أفريل " بتغير القواعد و المعايير الاجتماعية المرتبطة بالانفعال ، فالإبتكارية الانفعالية تتضمن تغييرا في القواعد و المعايير الاجتماعية التي تشكل الزمله الانفعالية . و التباين في القدرات المكونة للذكاء الانفعالي بين الأفراد دليل على أن الإبتكارية الانفعاليه حقيقة موجودة ويمارسها الأفراد في حياتهم اليومية ***(Averill, 2005)*** .

العوامل الخمسة الكبري في الشخصية

تعرف الشخصية بأنها نمط سلوكى مركب ثابت ودائم إلى حد كبير ، ويميز الفرد عن غيره، وتتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف و السمات و الأجهزة المتفاعلة معا ، تضم القدرات العقلية ، والوجدان ، و النزوع ، و تركيب الجسم ، و الوظائف الفيزيولوجيه ، و يحدد هذا

النمط طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة ، وأسلوبه الفريد في التوافق مع البيئة (أحمد عبد الخالق ، ٢٠٠٠، ٦٤) .

يرى "ماكري" و"كوستا" *(McCrae&Costa,1989)* أن الشخصية تنظيم ثابت من تجمع لخصائص فردية تحدد الأساليب الانفعالية ، و الدافعية ، و الموقفية ، والبين شخصية التي تميز سلوك الفرد في المواقف المختلفة *(In Moody, 2007 , 20)* .

يعرف "أحمد عبد الخالق" (١٩٨٣ ، ٦٧) السمات بأنها أي خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض ، أي أن هناك فروقا فردية فيها وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة ، كما يمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية .

ويعد نموذج العوامل الخمسة الذي قدمه "ماكرى" و "كوستا" ***McCrae &Costa*** من أكثر نماذج الشخصية انتشارا في الوقت الحالي ، حيث يقدم أطارا عاما و شاملا للفروق بين الأفراد في الأساليب الدافعية ، و الانفعالية ، و البين شخصية ، و الخبراتية *(Digman , 1990)* ، ويتضمن هذا النموذج خمسة أبعاد (سمات): الانبساطية ***Extraversion*** ، العصابية ***Neuroticism*** ، الانفتاح على الخبرة ***Openness to Experience*** ، المقبولية الاجتماعية ***Agreeableness*** ، الضمير الحي ***Conscientiousness*** *(McCrae, 1991)* ، تمثل عوامل من الدرجة الأعلى تعبر عن عدد كبير من العوامل من الدرجة الأقل *(Moody, 2007 , 20)* . وفيما يلي يقدم الباحث توضيحا لهذه الأبعاد:

١ – **الانبساطية:** تشير هذه السمة إلي: النشاط ، و التوكيدية ، و الفاعلية في المواقف الاجتماعية، و القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ، و الطموح و اللباقة في الحديث ، الميل إلى تكوين علاقات مع الآخرين *(Bllock, 2006,10)* ، و التفاؤل ، والثقة، والدفء ، و الانفعالات الموجبة *(Raggatt, 2006)* .

٢ – **الضمير الحي :** و تشير هذه السمة إلى: الميل للتخطيط و التنظيم و تحمل المسئولية ، وضبط النفس ، والمثابرة ، و المبادرة في حل المشكلات *(Bllock, 2006,11)* ، و وضع أهداف و السعي إلى تحقيقها بكل جد و إخلاص *(Truxillo et al., 2006 ,270)* .

٣ – **الانفتاح على الخبرة :** وتعكس هذه السمة تأثيرات الذكاء على الشخصية ، فهي ليست مكافئة للذكاء إنما تعكس تأثيرات الذكاء على دور الفرد في المجتمع ، حيث تشير إلى: الحساسية للجمال ، و التصورات الخيالية الفعالة ، وفهم المشاعر ، وحب الاستطلاع ، وطرح أفكار غير المألوفة ، والقدرة على طرح الأفكار غير المألوفة ، الاستقلالية في إصدار

الأحكام (Bllock, 2006,11) .

٤ – **المقبولية الاجتماعية** : تعكس هذه السمة الميل للمشاركة مع الآخرين ، و التعاطف ، وحب الإيثار ، الأمانة ، و التواضع ، الميل إلى احترام الآخرين ، والوفاء بالعهود ، والحرص على إسعاد الآخرين و الوصول إلى فهم متبادل للمواقف (Truxillo et al., 2006 ,270) .

٥ – **العصابية أو عدم الثبات الانفعالي أو عدم التوافق** و تعكس هذه السمة الميل إلى التشاؤم والارتباك و معايشة الخبرات الانفعالية السالبة ، و الأفراد العصابيون أكثر تأثرا بالانفعالات السالبة مثل: الخوف ، الحزن ، وأكثر شعورا بالأسى و الحزن و عدم الأمن (Truxillo et al., 2006 ,270) .

الالكسيثيميا ***Alexithymia***

ظهر مفهوم الالكسيثيميا ***Alexithyymia*** لأول مرة على يد سيفنويس ***Sifneos*** في عام ١٩٧٠م ، هي كلمة يونانية تتكون من حرف " ***A*** " ويعني نقص ، و ***"lexi"*** و تعني " كلمة " ، و ***"Thymos"*** و تعني العاطفة ، وقد استخدم هذا المصطلح لوصف المرضى السيكوسوماتين الذين يعانون من عدم القدرة على معرفة مشاعرهم (***Briody,2005,32***) ، والتعبير عنها في صورة لفظية ، و عدم القدرة على التمييز بين المشاعر و الأحاسيس الجسدية ، واستخدام أسلوب معرفي ذي وجهة خارجية ، حيث يستخدم مفهوم الالكسيثيميا ليشير إلى عدم وجود كلمات لوصف المشاعر (***Bureau, 1989 , 3***) .

والالكسيثيميا كسمة للشخصية تتميز بالثبات النسبي ، وتنتشر لدي الأفراد بنسبة تتراوح مابين ١٠ : ١٥% ، كما أن نسبة انتشارها لدي الذكور أعلى من نسبة انتشارها لدى الإناث ، وتستخدم لوصف ظاهرة نفسية لدى الأفراد الذين يتعرضون لمشاعر قوية ، ويجدون صعوبة في فهمها ، والتعبير عنها للآخرين و ينعكس ذلك في عجز في توظيف المشاعر و الأحاسيس ***(Way et al., 2007)*** .

والالكسيثيميا مفهوم سيكولوجي متعدد الأبعاد يتضمن أربع خصائص أساسية : صعوبة التعرف على المشاعر الذاتية و التميز بينها ،صعوبة التعبير عن المشاعر و الأحاسيس للآخرين، ضيق الأفق أو محدودية الخيال ، أسلوب معرفي ذي وجهة خارجية (***De Beradis,2007 ; Warner, 2007***) ، و تتمثل هذه الخصائص الأربع في:

١ – نقص في القدرة على فهم ومعرفة المشاعر و ينعكس في ضعف قدرة الفرد على التعرف

على المشاعر و التمييز بين المشاعر و الأحاسيس الجسمية و المشاعر وبعضها البعض .

٢ – نقص في القدرة على التعبير عن المشاعر . ويتمثل في عجز الفرد عن وصف أو التعبير عن مشاعره للآخرين .

٣ – عجز في القدرة على التخيل . و تتمثل في انخفاض في القدرة على التخيل و التصور ووضع تصورات مستقبلية ، فتفكير الفرد يتسم بالسطحية و الجمود ، بالإضافة إلى أن الفرد لديه ميل لتفسير الأحداث وفقا لتصورات ادراكية سابقة .

٤ – أسلوب تفكير خارجي و يتمثل في الاهتمام بتفاصيل الأمور أكثر من الاهتمام بالأسباب والخبرات والظروف الكامنة وراء الأشياء أو الأحداث . بالإضافة إلى عزو سببي خارجي ، فكل ما يحدث للفرد يرجع إلى أسباب خارجة عن إرادة الفرد ***(Warner, 2007,14-15)*** .

الدراسات السابقة :

وهدفت دراسة "ليم" ***(Lim,1995)*** إلى بحث طبيعة العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والأسلوب البين – شخصى ، لدى عينة قوامها ٩١ (٥٨ ذكر ، ٣٣ أنثي) . و متوسط أعمارهم ٢٠ سنة ، بانحراف معياري مقداره ٦,٣٦ سنة ، وخلصت الدراسة إلي أن الأفراد الأكثر ابتكارية انفعالية أكثر ميلا لاستخدام الأسلوب المنفتح في تعاملهم مع الآخرين ، وأكثر مهارة في الاتصال بالآخرين و التأثير فيهم ، وأكثر استقلالا عن الآخرين و يعتمدون على أنفسهم مقارنة بالأفراد الأقل إبداعا انفعاليا .

إهتم "جيتبزيا" و "افريل" ***(Gutbezahi & Averill, 1996)*** بالكشف عن طبيعة العلاقة بين الإبتكارية الانفعالية و القدرة علي التعبير عن الانفعالات (لفظيا / غير لفظي) . أجريت الدراسة على مرحلتين : الأولى على عينة قوامها (٨٠٠) طالبا جامعيا طلب منهم التعبير عن انفعالاتهم في ثلاثة مواقف (اليوم الأول في الجامعة ، موقف حب أو ازدحام ، أي موقف حقيقي أو خيالي). وقد أظهرت النتائج أن الأفراد ذوو الدرجات المرتفعة على مقياس الإبتكارية الانفعالية أكثر قدرة على التعبير عن انفعالاتهم في المواقف الثلاثة . و المرحلة الثانية أجريت على عينة قوامها (٩٠٠) طالبا طلب منهم التعبير عن مواقف انفعالية غامضة تتضمن مواقف انفعالية متناقضة من خلال كتابة قصة و رسم صورة تعبر عن تلك الانفعالات ، و قد أظهرت النتائج وجود علاقة جوهرية بين درجات الأفراد علي مقياس الإبتكارية الانفعالية و قدرتهم علي التعبير عن

الانفعالات لفظيا و غير لفظي .

وهدفت دراسة "أفريل" (*Averill, 1999b*) إلى الكشف عن البنية العاملية للإبتكارية الانفعالية وعلاقتها بكل من : سمات الشخصية ، الالتزام الديني ، تقدير الذات ، الخضوع ، وجهة الضبط ، الالكسيثيميا ، أساليب المواجهة . و قد توصلت الدراسة إلى ما يأتي :

- أن مقياس الإبتكارية الانفعالية يتشبع بأربعة عوامل: الإعداد أو التهيؤ ، الجدة . الفعالية ، الأصالة .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور و الإناث في الإبتكارية الانفعالية (الدرجة الكلية ، الإعداد أو التهيؤ ، الفعالية / الأصالة) لصالح الإناث ، ماعدا مقياس الجدة ، فكانت الفروق غير دالة إحصائيا .
- وجود علاقة موجبة غير جوهريه بين الإبداع الانفعالي وكل من : فعالية الذات ، أساليب المواجهة ، وجهة الضبط ، و الإحساس بالتعاسة ، و الاستفادة من الخبرات السابقة .
- وجود علاقة جوهريه موجبة بين الإبتكارية الانفعالية وكل من : الالتزام الديني ، أدراك الخبرات المؤلمة في الطفولة و المراهقة ، و إدراك الإحباط في الطفولة و المراهقة .
- أن الأفراد ذوو الدرجات المرتفعة على مقياس الإبتكارية الانفعالية أكثر قدرة على التعبير عن الانفعالات و التمييز بينهما لفظيا و غير لفظيا .
- وجود علاقة موجبة و جوهرية بين درجات الأفراد على مقياس الإبتكارية الانفعالية (الدرجة الكلية و المقاييس الفرعية) وكل من : الانفتاح على الخبرة ، و المقبولية الاجتماعية كعوامل للشخصية . بينما كانت العلاقة غير دالة إحصائيا مع كل من : الانبساط ، العصابية ، الضمير الحي كعوامل للشخصية .
- وجود علاقة موجبة بين درجات الأفراد على مقياس الإبتكارية الانفعالية (الدرجة الكلية و المقاييس الفرعية) و الانبساطية ، حيث كانت هذه العلاقة غير دالة إحصائيا ما عدا العلاقة بين الفعالية / الاصالة كمقياس فرعي للابتكارية الانفعالية و الانبساطية ، فكانت العلاقة موجبة و داله إحصائيا .
- وجود علاقة سالبة بين الإبتكارية الانفعالية (الدرجة الكلية و المقاييس الفرعية) والعصابية،

وكانت هذه العلاقة غير جوهرية ، ما عدا العلاقة بين الجـدة كمقيـاس فرعـي للابتكاريـة الانفعالية و العصابية فكانت موجبة و دالة إحصائيا .

- وجود علاقة بين الإبتكارية الانفعالية (الدرجة الكلية و المقاييس الفرعية) و الضمير الحي، وكانت هذه العلاقة غير جوهرية ، ما عدا الضمير الحي كعامل من عوامل الشخصية و كـل من: الجدة ، و الفعالية / الاصالة كمقياسين فرعيين للابتكارية الانفعاليـة ، فكانـت العلاقـة جوهرية و موجبة مع الجدة و سالبة مع الفعالية/ الاصالة .

- وجود علاقة جوهرية بين الإبتكارية الانفعالية (الدرجة الكلية و المقاييس الفرعية) والمقاييس الفرعية للالكسيثيميا و كانت هذه العلاقة سالبة ما عدا العلاقة بين الجـدة كمقيـاس فرعـي للابتكارية الانفعالية و صعوبة التعرف على المشاعر كمقياس فرعي للالكسيثيميا ، فكانـت العلاقة موجبة و دالة إحصائيا .

واهتم فيكس ***(Fuchs , 2004)*** بدراسة العلاقة بين الابتكاريـة الإنفعاليـة و الالكسـيثيميا والأسلوب الابتكاري و القدرة الابتكارية ، لدي عينة قوامها ٣٢٢(٢٠٧ إناث ، ١٠٧ ذكـور ، ٨ لم يحددوا نوع الجنس) من طلاب الجامعة ، متوسط أعمارهم ١٩,٦ سنة . وكان من أهم نتـائج الدراسة : أن الابتكارية الانفعالية ترتبط ارتباطا موجبا وجوهريا بكل من : الأسلوب الابتكـاري و القدرة الابتكارية، في حين ترتبط ارتباطا سالبا و جوهريا بالالكسيثيميا . وتتفق هذه النتـائج مـع نتائج دراسـة فيكس وآخرون***(Fuchs et al. , 2007)*** التي اهتمت ببحث العلاقة بين الابتكارية الانفعـالية و الالكسيثيميا و الأسلوب الابتكاري ، لدي عينة من طلاب الجامعة .

وبحث افسفك وآخرون ***(Ivcevic et al.2007)*** طبيعة العلاقة بين الذكاء المعرفي والانفعالي والابتكارية الانفعالية ، لدي عينتين من الطلاب الجامعة: الأولى ١٠٧ (٣٤ ذكر، ٦٨ أنثي ، ٥ لم يحددوا نوع الجنس) ، تراوحت أعمارهم ما بين ١٧ ــ ٤٩ بمتوسط مقدارة ١٩ سـنة ، الثانيـة ١١٣ (٢٨ ذكر، ٨٠ أنثي ، ٥ لم يحددوا نوع الجنس) ، تراوحت أعمارهم ما بـين ١٧ ــ ١٩ سنة . وقد خلصت الدراسة إلي ما يأتي :

- وجود علاقة ارتباطية غير دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي و الابتكارية الانفعالية .
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي و سمات الشخصية .
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الابتكارية الانفعالية و سمات الشخصية .
- تمايز قدرات الابتكارية الانفعالية عن قدرات الإبداع المعرفي .

التعليق على الدراسات السابقة

مما سبق يتبين ما يأتي:

١ – أن الدراسات السابقة اهتمت ببحث العلاقة بين الابتكارية الانفعالية و كل من: الأسلوب البين-شخصي(*Lim,1995*) ، و القدرة على التعبير عن الانفعالات (*Gutbezahi & Averill, 1996*) ، و جهة الضبط و الالكسيثيميا و سمات الشخصية (*Averill, 1999b*) و الأسلوب الابتكاري و القدرة الابتكارية (*Fuchs , 2004*) ، والذكاء المعرفي و سمات الشخصية(*Ivcevic et al.2007*) ، يلاحظ الباحث الحالي اتساق في نتائج هذه الدراسات حيث أظهرت أن الابتكارية الانفعالية ترتبط بسمات الشخصية و الالكسيثيميا .

٢ – أن الدراسات السابقة التي اهتمت بالابتكارية الانفعالية بالرغم من ندرتها إلا أنها أجريت في بيئات أجنبية ، فلم يتح للباحث مراجعة دراسات عربية اهتمت بدراسة الابتكارية .

٣ – أن الدراسات التي اهتمت بمعالجة الابتكارية الانفعالية استخدمت استبانة الابتكارية الانفعالية التي أعدها أفريل في عام ١٩٩١م . و طورها في عام ١٩٩٩م . لتتضمن أربعة عوامل (الإعداد أو التهيؤ ، الجدة . الفعالية ، الاصالة) .

٤ – أن الإناث أكثر في الابتكارية الانفعالية من الذكور (*Averill, 1999b*)

فروض البحث :

في ضوء الإطار النظري و نتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض البحث على النحو الأتي :

١ – تتكون البنية العاملية للابتكارية الانفعالية من أربعة عوامل (الإعداد أو التهيؤ ، الجدة ، الفعالية ، الاصالة) تتشبع بعامل كامن واحد ، و تستوعب قدرا كبيرا من التباين في المصفوفة الارتباطية .

٢ – توجد علاقة ارتباطية سالبة و دالة إحصائيا بين درجات الأفراد على استبانة الابتكارية الانفعالية و درجاتهم على مقياس الألكسيثيميا .

٣ – توجد علاقة ارتباطية موجبة و دالة احصائيا بين درجات الأفراد على استبانة الابتكارية الانفعالية و درجاتهم على مقياس العوامل الخمسة الكبري في الشخصية .

٤ – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينتي الذكور و الإناث على استبانة الابتكارية الانفعالية ، لصالح الإناث.

المنهج و الإجراءات :

أولا: المنهـــــج:

المنهج المستخدم في البحث الحالي هو المنهج شبه التجريبي ***Quasi experimental*** حيث حاول الباحث ضبط المتغيرات الدخيلة التي لها بعض التأثيرات المحتملة على المتغيرات موضع الدارسة.

ثانيـا: العينـــة :

تكونت عينة البحث في صورتها المبدئية من (٥٢٥) طالبا من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية جامعة طنطا في العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨. وبعد استبعاد الطلاب (ن = ١٢٩ طالبا) الذين لم يستكملوا أدوات البحث ، أو تركوا عبارات بدون الإجابة عنها. تكونت عينة البحث في صورتها النهائية من (٣٩٦) طالبا ، منهم ١٩٩ من الذكور ، و (١٩٧) من الإناث ، تراوحت أعمارهم مابين ٢٤ – ٣٥ سنة ، بمتوسط مقداره ٢٧,٩ سنة ، و انحراف معياري مقداره ٣,٦ سنة.

ثالثا: الأدوات :

١ – استبانة الابتكارية الانفعالية *(ترجمة الباحث)
The emotional creativity inventory

أعدها أفريل ***(Averill,1999b)*** وتتكون من (٥٠) عبارة مقابل كل منها خمسة بدائل (غير موافق بشدة ، غير موافق أحيانا ، غير متأكد ، موافق أحيانا ، موافق بشدة) ، وعلى الفرد اختيار أحداها ، و الاستبانة تتضمن (٢٠) عبارة زائد ، و(٣٠) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد: الإعداد أو التهيؤ (٧ عبارات) ، الجدة(١٤ عبارة) ، الفعالية/الأصالة (الفعالية (٥عبارات) ، الأصالة (٤ عبارات) .

وقد تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي لاستجابات عينة أجنبية للتأكد من صدق الاستبانة ، وأسفر عن وجود أربعة عوامل (الإعداد أو التهيؤ ، الجدة ، الفعالية ، الاصالة) ، كما يتمتع المقياس بالثبات في صورته الأجنبية، حيث كانت معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل ٠,٩٠ ،

* يشكر الباحث البروفيسور Averill على تزويد البحث بنسخة كاملة من الاستبانة .

و٠,٨٢ ، ٠,٨٤ ، ٠,٨٣ للمقاييس الفرعية الإعداد أو التهيؤ ،و الجدة ، و الفعالية/الأصالة على الترتيب .كما تم إعادة التطبيق بعد مرور ثلاثة اشهر و كان معامل الثبات ٠,٩١ .

وقام الباحث الحالي بتعريب استبانة الابتكارية الانفعالية ، وعرضها على مجموعة من الخبراء (ملحق ٤) للتأكد من دقة العبارات و مدى ملاءمتها للقياس ، و تم تعديل بعض العبارات في ضوء أراء المحكمين ، و تم تطبيق الاستبانة في صورتها المبدئية بعد التحكيم على عينة قوامها (١٨١) طالبا (٨٧ ذكر ، ٩٤ أنثى) من طلاب الدبلوم العام في العام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٧ ، وكان متوسط أعمارهم ٢٧,٨ و انحراف معياري ٣,٨ سنه للتأكد من الصدق و الثبات .

وتم التأكد من صدق الاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية ، وكانت معاملات الارتباط جميعها مرتفعة و دالة إحصائيا عند مستوى٠,٠٠١ ، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠,٨٥٤ ، ٠,٩٧٤ و هذا يدل صدق الاستبانة.

وتم التأكد من ثبات الاستبانة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ و كانت معاملات ألفا كرونباخ للاستبانة ككل و للمقاييس الفرعية (الإعداد أو التهيؤ ، الجدة ، الفعالية/ الأصالة) ٠,٨٥، ٠,٦٧ ، ٠,٧٨ ، ٠,٦٩ على الترتيب ، و هي معاملات ثبات مقبولة نسبيا . ويتضح مما سبق أن الأستبانة في صورتها النهائية (ملحق ١) صادقة وثابتة ويمكن الوثوق في البيانات التي يمكن الحصول عليها باستخدامها .

٢- مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية.

أعده جون وآخرون ***John, et al.*** في عام ١٩٩١ لقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (الانبساطية ***Extraversion*** ، العصابية ***Neuroticism*** ، الانفتاح على الخبرة ***Openness to Experience*** ، المقبولية الاجتماعية ***Agreeableness*** ، الضمير الحي) ، والمقياس يتكون من (٤٤) عبارة مقابل كل عبارة خمسة بدائل (غير موافق بشدة ، غير موافق، لا ادري ، موافق ، موافق بشدة) ، موزعة على العوامل الخمسة الكبري في الشخصية: الانبساطية (٨) عبارات ، العصابية (٨) عبارات ، الانفتاح على الخبرة (١٠) عبارات ، المقبولية الاجتماعية (٩) عبارات ، الضمير الحي (٩) عبارات ***(John & Srivastava,1999)*** .

وتم التأكد من الكفاءة السيكومترية للمقياس في صورته الأجنبية ، حيث استخدم المقياس بكثرة في كل من: الولايات المتحدة الأمريكية ، و كندا ، و تراوحت معاملات الثبات باستخدام ألفا كرونباخ ما بين ٠,٧٥ – ٠,٩٠ بمتوسط يزيد عن ٠,٨٠ ، وإعادة التطبيق بعد ثلاثة اشهر ما بين

٠,٨٠ – ٠,٩٠ بمتوسط مقداره ٠,٨٥ . وتم التأكد من صدق المقياس في صورته الأجنبية من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على المقياس و درجاتهم على مقياس العوامل الخمسة الكبرى الذي أعده كوستا و ماكار ***Costa & McCare*** في عام ١٩٩٢ ، و مقياس العوامل الخمسة الكبرى الذي أعده جولدبرج ***Goldberg*** في ١٩٩٢ ، وكانت معاملات الارتباط ٠,٩٢ ، ٠,٩٥ على الترتيب .

وقام الباحث الحالي بتعريب المقياس ، وعرضه على مجموعة من الخبراء (ملحق ٥) للتأكد من دقة العبارات و مدى ملاءمته للقياس ، و تم تعديل بعض العبارات في ضوء أراء المحكمين ، وتم تطبيق المقياس في صورته المبدئية بعد التحكيم على عينة التقنين ((١٨١) طالبا (٨٧ ذكر ، ٩٤ أنثى)) من طلاب الدبلوم العام في العام الجامعي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ للتأكد من الصدق و الثبات .

وتم حساب صدق المقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة التقنين على المقياس و درجاتهم على مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لبيوتشانان الذي أعده عبد المنعم الدردير(عبد المنعم الدردير ، ٢٠٠٤) ، وكان معامل الارتباط ٠,٧٥٦ هو دال إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ ، وهذا يدل على صدق المقياس .

وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ على عينة التقنين (ن = ١٨١) لأبعاد المقياس (الانبساطية ، المقبولية الاجتماعية ، الضمير الحي ، العصابية، الانفتاح على الخبرة) والدرجة الكلية ، و كانت معامل ألفا كرونباخ ٠,٦٢ ، ٠,٦٥ ، ٠,٧٥ ، ٠,٧٦، ٠,٧٨ ، ٠,٧٧ على الترتيب ، وهى معاملات ثبات مقبول نسبيا . ويتضح مما سبق أن المقياس في صورته النهائية (ملحق ٢) صادق وثابت ، ويمكن الوثوق في البيانات التي يتم الحصول عليها باستخدامه.

٣- مقياس تورنتو للالكسيثيميا

مقياس تقرير ذاتي أعده باجبي و آخرون ***Bagby et al.*** في عام ١٩٩٣(***In Briody , 2005***) ويتكون من (٢٠) عبارة مقابل كل عبارة خمس بدائل (غير موافق بشدة ، غير موافق ، لا ادري ، موافق ، موافق بشدة) ، موزعة على ثلاثة أبعاد: صعوبة التعرف على المشاعر (٧ عبارات) ، صعوبة وصف المشاعر (٥ عبارات)، أسلوب التفكير الخارجي (٨ عبارات) . ..

و تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي لاستجابات عينة أجنبية للتأكد من الصدق ، و أسفر عن وجود ثلاثة عوامل (صعوبة التعرف ، صعوبة الوصف ، أسلوب التفكير الخارجي) ، و تم حساب ثبات المقياس في صورته الأجنبية من خلال معامل ألفا كرونباخ ، وإعادة التطبيق و كان معامل الثبات على عينة أجنبية ٠,٨١ ، و ٠,٧٧ على الترتيب .

وقام الباحث الحالي بترجمة و تعريب المقياس ، وعرضه على مجموعة من الخبراء (ملحق ٥) للتأكد من دقة العبارات و مدى ملائمته للقياس ، و تم تعديل بعض العبارات في ضوء أراء المحكمين ، و تم تطبيق المقياس في صورته المبدئية بعد التحكيم على عينة التقنين ((١٨١) طالبا (٨٧ ذكر ، ٩٤ أنثى)) من طلاب الدبلوم العام في العام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٧ للتأكد من الصدق و الثبات .

وتم حساب صدق المقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة التقنين على المقياس و درجاتهم على مقياس الالكسيثيميا أعداد أحمد متولي (بدون تاريخ) ، وكان معامل الارتباط ٠,٦٤٨ هو دال إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ ، وهذا يدل على صدق المقياس .

وتم حساب ثبات االمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ على عينة التقنين (ن = ١٨١) لأبعاد المقياس (صعوبة التعرف على المشاعر ، صعوبة وصف المشاعر ، أسلوب التفكير الخارجي) والدرجة الكلية ، و كانت معامل ألفا كرونباخ ٠,٧٦ ، ٠,٦٧ ، ٠,٦٢ ، ٠,٧٥ على الترتيب ، وهى معاملات ثبات مقبول نسبيا . ويتضح مما سبق أن المقياس في صورته النهائية (ملحق ٣) صادق وثابت ، ويمكن الوثوق في البيانات التي يتم الحصول عليها باستخدامه .

رابعا : خطوات إجراء البحث

١ – طبقت أدوات البحث على عينة التقنين (ن = ١٨١ طالبا) ، للتأكد من الخصائص السيكومتريه للأدوات في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ .

٢ – طبقت أدوات البحث بعد التحقق من صدقها و ثباتها على عينة البحث التي تكونت من (٣٩٦) طالبا ، في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٠٧ /٢٠٠٨ .

٣ – وحللت البيانات إحصائيا باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية : اختبار " ت " للعينات غير مرتبطة ، ومعاملات الارتباط ، و التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج ***LISREL 8*** .

نتائج البحث و تفسيرها

أولا – نتائج الفرض الأول :

يوجد بنية عاملية ذات أربعة عوامل للابتكارية الانفعالية تتشبع بعامل كامن واحد ، و تستوعب قدرا كبيرا من التباين في المصفوفة الارتباطية . و للتأكد من الفرض قام الباحث باستخدام التحليلي العاملي التوكيدي باستخدام برنامج ***LISREL 8*** لمصفوفة الارتباطات (ملحق ٦) بين درجات

أفراد عينة الدراسة على العوامل الأربعة التي خلصت إليها الدراسات الأجنبية ، و قد أسفرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي عن وجود معاملات المسار بين العوامل الأربعة و عامل كامن واحد (الابتكارية الانفعالية) شكل (٣) ، وكانت قيم معاملات المسار بين العوامل الأربعة (الإعداد أو التهيؤ ، الجدة ، الفعالية ، الأصالة) إلى متغير كامن (الابتكارية الانفعالية) هي : ٠,٦٩٥ ، ٠,٧٣١ ، ٠,٦٤٦ ، ٠,٥٠٧ على الترتيب ، وكانت قيم " ت " لمعاملات المسار على الترتيب هي: ١٣,٢٨٩ ١٤,٠٠٥ ، ١٢,٢٧٧ ، ٩,٣٥٢ وهي دالة إحصائيا .

وقد حقق هذا النموذج شروط حسن المطابقة حيث كانت :

- قيمة كاي تربيع تساوي ٢,٢٦٧ وهي غير دالة عند مستوي ٠,٠٥ .
- قيمة جذر متوسط مربع الخطأ للاقتراب (***RMSEA***) تساوي ٠,٠١٨٤ و هي تقع في مدي الثقة المطلوبة (٠ ، ٠,١٠٣) و هي غير دالة فالقيم الجدولية لـ ***RMSEA*** عند مستوى ٠,٠٥ تساوي ٠,٠,٦١٩ .
- قيمة مؤشر الصدق الزائف المتوقع (***ECVI***) تساوي ٠,٠٤٦٢ وهي اقل من قيمة مؤشر الصدق للنموذج المشبع لـ ***ECVI*** التي تساوي ٠,٠٥٠٦ ، وتقع في مدى الثقة المطلوبة (٠,٠٤٥٦ ، ٠,٠٦٦٩) .
- قيمة جذر متوسط مربع البواقي (***RMR***) تساوي ٠,٠١٤٨ و هو قريب من الصفر.

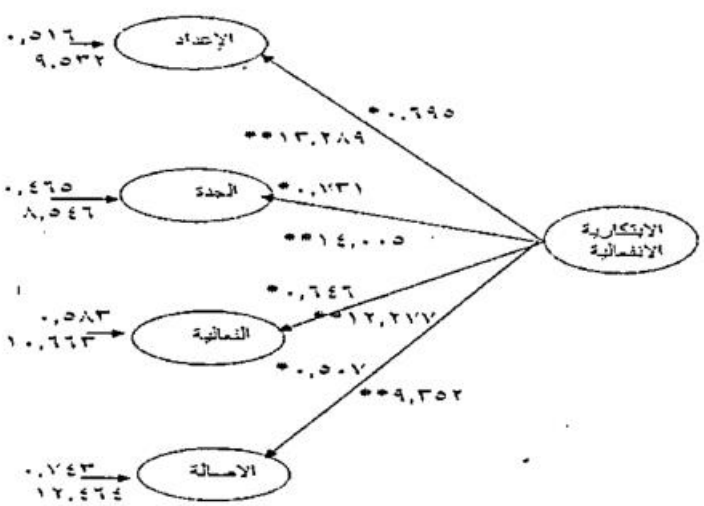

شكل (٣)

معاملات المسار و قيم " ت " لعوامل الأبتكارية الانفعالية الأربعة المستنتجة من نتائج التحليل العاملي التوكيدي

- قيمة جذر متوسط مربع البواقي المعياري تساوي ٠,٠١٤٨ و هو قريب من الصفر .
- قيمة مؤشر حسن المطابقة ***GFI*** تساوي ٠,٩٩٧ وهو يقترب من الواحد الصحيح .
- قيمة مؤشر حسن المطابقة المصحح ***AGFI*** تساوي ٠,٩٨٥ وهو يقترب من الواحد الصحيح.

وهذه النتائج تبين صدق نموذج البناء العاملي الرباعي للابتكارية الانفعالية الذي توصل إليه "افريل " في عام ١٩٩٩ ، وبذلك يتم قبول الفرض الأول .

ثانيا – نتائج الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباطية سالبة و دالة إحصائيا بين درجات الأفراد على استبانة الابتكارية الانفعالية و درجاتهم على مقياس الألكسيثيميا . ويبين جدول (١) معاملات الارتباط بيرسون بين درجات الأفراد على استبانة الابتكارية الانفعالية و درجاتهم على مقياس الألكسيثيميا

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على استبانة الابتكارية الانفعالية و درجاتهم على مقياس الألكسيثيميا

الابتكارية الانفعالية / الالكسيثيميا	الإعداد أو التهيؤ	الجدة	الفعالية/ الاصالة	الدرجة الكلية
صعوبة التعرف على المشاعر	٠,٠٣٣-	٠,٢٩٧**	٠,٢٥٤-**	٠,٠٣٣
صعوبة وصف المشاعر	٠,٢٤٢-**	٠,٢٣٣**	٠,٣٨٤-**	٠,٢٣٤-**
أسلوب التفكير الخارجي	٠,٢٦٦-**	٠,٠٥٨-	٠,٢٨٤-**	٠,٢٨٣-**
الدرجة الكلية	٠,٤٣٦-**	٠,٣٢٨**	٠,٣٧٣-**	٠,٢١١-**

- مستوى دلالة ٠,٠١

ويتبين من الجدول السابق ما يأتي:

١ – وجود معاملات ارتباط بين درجات الأفراد على استبانة الابتكارية الانفعالية (درجة كلية)، و درجاتهم على مقياس الالكسيثيميا (الدرجة الكلية ، والمقاييس الفرعية)، و كانت جميعها سالبة و دالة إحصائيا (عند مستوى٠,٠١) ، ما عدا صعوبة التعرف على المشاعر ، فكانت العلاقة موجبة و غير دالة إحصائيا .

٢ – وجود معاملات ارتباط بين درجات الأفراد على مقياس الإعداد أو التهيؤ و درجاتهم على مقياس الالكسيثيميا (الدرجة الكلية ، والمقاييس الفرعية)،و كانت جميعها سالبة و دالة إحصائيا ، ما عدا صعوبة التعرف على المشاعر ، فكانت العلاقة سالبة و غير دالة إحصائيا.

٣ – وجود معاملات ارتباط بين درجات الأفراد على مقياس الجدة و درجاتهم على مقياس الالكسيثيميا (الدرجة الكلية ، والمقاييس الفرعية)،و كانت جميعها موجبة و دالة إحصائيا (عند مستوى٠,٠١) ، ما عدا أسلوب التفكير الخارجي ، فكانت العلاقة سالبة و غير دالة إحصائيا .

٤ – وجود معاملات ارتباط بين درجات الأفراد على مقياس الفعالية/ الأصالة و درجاتهم على مقياس الالكسيثيميا (الدرجة الكلية ، والمقاييس الفرعية)،و كانت جميعها سالبة و دالة إحصائيا (عند مستوى٠,٠١) .

و بهذه النتائج يتم قبول الفرض الثاني جزئيا .

ثالثا – نتائج الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية موجبة و دالة إحصائيا بين درجات الأفراد على استبانة الابتكارية الانفعالية و درجاتهم على مقياس العوامل الخمسة الكبري في الشخصية . ويبين جدول (٢) معاملات الارتباط بيرسون بين درجات الأفراد على استبانة الابتكارية الانفعالية و درجاتهم على مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية .

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على استبانة الابتكارية الانفعالية و درجاتهم على مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

الابتكارية الانفعالية / عوامل الشخصية	الإعداد أو التهيؤ	الجدة	الفعالية/ الاصالة	الدرجة الكلية
العصابية	-٠,١٢٢*	٠,٢٢١**	-٠,٢٦٨**	-٠,٠٠٧
الانبساطية	٠,٣٧٤**	٠,٠٩٠	٠,٤٦١**	٠,٣١٢**
الانفتاح على الخبرة	٠,٣٦٣**	٠,١٣٥**	٠,٣٢٤**	٠,٢٩٩**
المقبولية الاجتماعية	٠,٢٦٠**	٠,٠٥٩	٠,٣١٦**	٠,٢١٩**
الضمير الحي	٠,٢٧٢**	٠,٠٢٤	٠,٢٩٨**	٠,٢٢٧**

* مستوى دلالة ٠,٠٥ ** مستوى دلالة ٠,٠١

ويتبين من الجدول السابق ما يأتي:

١ – وجود معاملات ارتباط جوهرية بين درجات الأفراد على مقياس الأعداد أو التهيؤ و درجاتهم على العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية ، وكانت جميعها موجبة و دالة إحصائيا (عند مستوى ٠,٠٠١)، ماعدا بعد العصابية ، فكانت العلاقة سالبة و دالة إحصائيا (عند مستوى ٠,٠٥) .

٢ – وجود معاملات ارتباط بين درجات الأفراد على مقياس الجدة و درجاتهم على العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية ، وكانت جميعها موجبة و غير دالة إحصائيا ، ماعدا بعد العصابية ، وبعد الانفتاح على الخبرة ، فكانت العلاقة موجبة و دالة إحصائيا (عند مستوى ٠,٠٠١) .

٣ – وجود معاملات ارتباط بين درجات الأفراد على مقياس الفعالية/ الأصالة و درجاتهم على العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية ، وكانت جميعها موجبة و دالة إحصائيا (عند مستوى ٠,٠٠١) ، ماعدا بعد العصابية فكانت العلاقة سالبة و دالة إحصائيا(عند مستوى ٠,٠٠١) .

٤ – وجود معاملات ارتباط بين درجات الأفراد على استبانة الابتكارية الانفعالية (الدرجة كلية)، و درجاتهم على العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية ، وكانت جميعها موجبة و دالة إحصائيا (عند مستوى ٠,٠٠١) ، ماعدا بعد العصابية فكانت العلاقة سالبة و غير دالة إحصائيا .

و بهذه النتائج يتم قبول الفرض الثالث جزئيا .

رابعا – نتائج الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينتي الذكور و الإناث على استبانة الابتكارية الانفعالية ، لصالح الإناث. ويبين جدول (٣) الإحصاء الوصفي و قيم "ت" لدلالة الفروق بين متوسط درجات عينتي الذكور و الإناث على استبانة الابتكارية الانفعالية .

جدول (٣)

المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيم "ت" لدلالة الفروق بين متوسط درجات عينتي الذكور و الأناث علي استبانة الابتكارية الانفعالية

الابتكارية الانفعالية	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	ت
الأعداد أو التهيؤ	الذكور	١٩٩	٢٣,٩٦	٤,٣٤٩	٢,٦٨٦**
	الإناث	١٩٧	٢٥,١٤	٤,٣٧٢	
الجدة	الذكور	١٩٩	٤١,٦٩	٧,٨٣٠	٤,٦١٥**
	الإناث	١٩٧	٤٥,٣٦	٨,٠٠٣	
الفعالية| الاصالة	الذكور	١٩٩	٢٩,٣٥	٤,٧٩٢	٠,٨٧٠
	الإناث	١٩٧	٢٩,٨٠	٥,٣٧١	
الدرجة الكلية	الذكور	١٩٩	٩٥,٠١	١٤,٠٧٦	٣,٧٧٤**
	الإناث	١٩٧	١٠٠,٣٧	١٤,١٨٦	

** مستوى دلالة ٠,٠٠٥

ويتبين من الجدول السابق و جود فروق ذات دلالة إحصائية مستوى دلالة (٠,٠٠٥) بين متوسط درجات عينتي الذكور و الإناث على استبانة الابتكارية الانفعالية (الدرجة الكلية ، والمقاييس الفرعية) ، لصالح الإناث ما عدا مقياس الفعالية|الاصالة ، فكانت الفروق غير دالة إحصائيا . و بهذه النتائج يتم قبول الفرض الرابع جزئيا .

تفسير النتائج :

تشير نتائج الفرض الأول إلى: وجود بناء عاملي ذي أربعة عوامل (الإعداد أو التهيؤ، الجدة ، الفعالية ، الاصالة) تتشبع بعامل كامن (الابتكارية الانفعالية) شكل (٣) ، حيث كانت جميع معاملات المسار دالة ، وقد حقق النموذج شروط حسن المطابقة ، حيث كانت كاي تربيع غير دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بالإضافة إلى تحقق الشروط الأخرى لحسن مطابقة النموذج . و هذه النتائج تتفق مع الإطار النظري للبحث و نتائج الدراسات التي أجراها " أفريل

(Averill, 1991,1999b 2005) ، التي تشير إلى أن الابتكارية الانفعالية تتضمن أربعة عوامل:

- العامل الأول الإعداد أو التهيؤ و يشير إلى القدرة على تجميع المعلومات المستمدة من المشاعر و الأحاسيس و فهمها و استيعابها ، و من ثم البحث عن إمكانية توظيفها و الاستفادة منها.
- العامل الثاني : الجدة و يشير إلى القدرة على إنتاج استجابات انفعالية في سياق اجتماعي جديد بالمقارنة بالسياق الاجتماعي النمطي السائد في المجتمع و المرتبط بالاستجابة الانفعالية .
- العامل الثالث : الفعالية و يشير إلى القدرة على إصدار استجابات انفعالية ملائمة و مناسبة للموقف و تساعد على حل المشكلة ، ولها أثار ايجابية على المدى البعيد .
- العامل الرابع: الاصالة و يشير إلى القدرة على إصدار استجابات انفعالية تعكس بدقة أراء و معتقدات و توجهات الفرد .

تشير نتائج الفرض الثاني إلى: وجود علاقة جوهرية سالبة بين الابتكارية الانفعالية والالكسيثيميا جدول (١) . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة *Gutbezahi & Averill,1996 ; Averill, 1999b ; Fuchs, 2004 ; Fuchs et al., (2007)* التي أظهرت أن الابتكارية الانفعالية ترتبط بالقدرة على: تحديد الانفعالات التعبير عنها ، وفهمها و استيعابها ، ومن ثم توظيفها بطريقة فريدة ،كما ترتبط الابتكارية الانفعالية أيضا بالقدرة على التأمل و ضبط المشاعر و العزو السببي الداخلي ، في حين ترتبط الالكسيثيميا بالعجز على التعرف المشاعر و الانفعالات والتمييز بينها و التعبير عنها في صورة لفظية ، كما ترتبط الالكسيثيميا ايضا بضيق الأفق و سطحية التفكير.

تشير نتائج جدول (١) أن العلاقة بين الالكسيثيميا و المقاييس الفرعية لاستبانة الابتكارية الانفعالية (الإعداد أو التهيؤ ، الجدة ،الفعالية|الاصالة) كانت معظمها جوهرية و سالبة ، ما عدا العلاقة بين صعوبة التعرف على المشاعر ، وصعوبة وصف المشاعر كمقياسين فرعيين للالكسيثيميا و الجدة كمقياس فرعي للابتكارية الانفعالية ، فكانت موجبة و دالة إحصائيا ، وتتفق هذه النتائج مع ما توصل الية أفريل *(Averill, 1999b)* من وجود علاقة جوهرية موجبة بين الجدة كمقياس للابتكارية الانفعالية كل من: التعرف على المشاعر ، وصعوبة وصف المشاعر كمقياسين فرعيين للالكسيثيميا .ويفسر الباحث هذا التناقض إلى أن صعوبة وصف المشاعر و التعرف عليها و التمييز بينها قد يرجع إلى سببين : الأول يتعلق بقلة الخبرة و ضيق الأفق و الخيال ، و الافتقار إلى القدرة على تنظيم الانفعالات للبين شخصية ، فنظام التعليم و أساليب

التنشئة الاجتماعية السائدة في المدرسة و الأسرة لا تعطي أي أهمية للجوانب الانفعالية في التعليم والتنشئة و تهتم فقط بالجانب المعرفي كل هذا ينعكس على قدرة الفرد التعرف المشاعر و وصفها ، و الثاني يتعلق بندرة و عدم شيوع الاستجابات الانفعالية أو بمعنى أخر أن اختلاف السياق الاجتماعي الذي حدثت فيه الاستجابة الانفعالية عن السياق النمطي السائد للاستجابة الانفعالية قد يؤدي إلى صعوبة التعبير عن المشاعر و التمييز بينها ، و هذا ما أشار اليه "افريل" *(Averill, 1999b, 360)*.

تشير نتائج الفرض الثالث حول العلاقة بين الابتكارية الانفعالية و العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية إلى:

١ – وجود علاقة بين العصابية و الابتكارية الانفعالية ، و كانت هذه العلاقة غير دالة بالنسبة للابتكارية الانفعالية كدرجة كلية ، بينما كانت العلاقة دالة بالنسبة للمقاييس الفرعية للابتكارية الانفعالية (الإعداد أو التهيؤ ، الجدة ، الفعالية/الاصالة) ، حيث كانت موجبة مع الجدة ، وسالبة مع كل من: الإعداد أو التهيؤ ، الفعالية/الاصالة (جدول ٢) . و تتفق هذه النتائج جزئيا مع نتائج دراسة "أفريل" *(Averill, 1999b)* التي خلصت إلى وجود علاقة بين العصابية و الابتكارية الانفعالية (الدرجة الكلية و المقاييس الفرعية) ، وكانت هذه العلاقة موجبة ودالة إحصائيا مع الجدة و غير دالة مع كل من: الإعداد أو التهيؤ ، و الفعالية/الاصالة، و الدرجة الكلية للابتكارية الانفعالية .

ويفسر الباحث العلاقة الجوهرية و الموجبة بين العصابية و الجدة كمقياس فرعي للابتكارية الانفعالية (جدول ٢) ، بأن الفرد العصابي يميل إلى إصدار استجابات انفعالية في سياقات اجتماعية مختلفة عن السياقات الاجتماعية النمطية لتلك الاستجابات الانفعالية ، و بالنسبة للعلاقة السالبة و الجوهرية بين العصابية و كل من: الإعداد أو التهيؤ ، الفعالية/الاصالة كمقياسين للابتكارية الانفعالية ،(جدول ٢) ، تدل على أن الفرد العصابي أقل حساسية للمشاعر و الانفعالات ، وأقل مهارة في تجميع و فهم و استيعاب و توظيف و استخدام المعلومات المستمدة من المشاعر و الانفعالات بطريقة ملائمة و ذات فعالية في المواقف الاجتماعية .

٢ – وجود علاقة بين الابتكارية الانفعالية (الدرجة الكلية و المقاييس الفرعية) كل من: الانبساطية ، و الانفتاح على الخبرة و المقبولية الاجتماعية ، و الضمير الحي كعوامل للشخصية ، و كانت جميعها دالة إحصائيا ، ما عدا العلاقة بين الجدة :كمقياس فرعي

للابتكارية الانفعالية و كل من: الانبساطية ، و المقبولية الاجتماعية ، و الضمير الحي كعوامل للشخصية ، فكانت العلاقة موجبة و غير دالة إحصائيا (جدول ٢).

وتتفق هذه النتائج جزئيًا مع نتائج دراسة "افريل" *(Averill, 1999b)* التي خلصت إلى أن العلاقة بين الابتكارية الانفعالية (الدرجة الكلية و المقاييس الفرعية) و عوامل الشخصية (الانبساطية ، و الانفتاح على الخبرة و المقبولية الاجتماعية ، و الضمير الحي) ، كانت موجبة ودالة إحصائيا مع كل من: الانفتاح على الخبرة ، و المقبولية الاجتماعية ، و موجبة و غير دالة إحصائيا مع كل من: الانبساطية ، و العصابية ، و الضمير الحي كعوامل للشخصية ، وان الضمير الحى كعامل من عوامل الشخصية يرتبط جوهريا بكل من الجدة ، و الفعالية / الاصالة كمقياسين فرعيين للابتكارية الانفعالية ، حيث كانت العلاقة سالبة مع الجدة و موجبة مع الفعالية .

وتتسق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة "ليم" *(Lim,1995)* التي توصلت إلى أن الأفراد الأكثر ابتكارية انفعالية أكثرا ميلا لاستخدام للأسلوب المنفتح في تعاملهم مع الآخرين ، وأكثر مهارة في الاتصال بالآخرين و التأثير فيهم ، وأكثر استقلالا عن الآخرين و يعتمدون على أنفسهم مقارنة بالأفراد الأقل إبداعا من الناحية الانفعالية .

وبصفة عامه تشير نتائج الدراسة الحالية أن الأفراد الأكثر ابتكارية انفعالية يميلون إلى البحث عن الإثارة ، وتكوين علاقات اجتماعيه مع الآخرين ، ولديهم إرادة قوية و طاقة ، وأهداف محددة، و أكثر تحملا للمسئولية ، ويعتمد عليهم ، و أكثر حساسية للجمال و حب المعرفة ، ولديهم قدرة على ضبط النفس ، والتمسك بالفضيلة ، ويؤثرون الآخرين على أنفسهم مقارنة بالأفراد منخفضي الابتكارية الانفعالية .

تشير نتائج الفرض الرابع إلي وجود فروق بين الذكور و الإناث في الابتكارية الانفعالية (الدرجة الكلية ، و المقاييس الفرعية) ، و كانت جميع الفروق دالة إحصائيا عند مستوى٠,٠٠٥ ، و لصالح الإناث ، ما عدا الفروق في الفعالية / الاصالة كمقياس فرعي للابتكارية الانفعالية ، فكانت غير دال إحصائيا (جدول ٣) ، وتتفق هذه النتائج جزئيا مع نتائج دراسة افريل *(Averill, 1999b)* التي أظهرت أن الإناث أكثر ابتكارية انفعالية من الذكور ، و يرجع الباحث هذه النتيجة إلى أساليب التنشئة الاجتماعية في الثقافة العربية التي تجعل الإناث أكثر حساسية واهتماما بالمشاعر و الانفعالات ، و من ثم أكثر مهارة في التعبير عن مشاعرهم و انفعالاتهم مقارنة بالذكور ، فأساليب التنشئة الاجتماعية تشجع الذكور على ضرورة الاهتمام بالمنطق والابتعاد بقدر الإمكان عن المشاعر و الأحاسيس في حياتهم اليومية ، فالمشاعر و الانفعالات معوق للتفكير .

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

١ – أظهرت نتائج البحث الحالي عن وجود علاقة سالبة بين الابتكارية الانفعالية و الالكسيثيميا ، وهذا يتطلب الاهتمام بمساعدة الأفراد على التعرف على مشاعرهم، وتنمية قدراتهم على التعبير عن مشاعرهم و انفعالاتهم .

٢ – كشفت نتائج البحث الحالي عن وجود علاقة جوهريه بين الابتكارية الانفعالية وعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية ، ما عدا العصابية فكانت العلاقة غير جوهرية ، وهذا يتطلب إجراء مزيد من الدراسات للتعرف على الخصائص التي تميز الأفراد مرتفعي الابتكارية الانفعالية عن الأفراد منخفضي الابتكارية الانفعالية .

٣ – أظهرت نتائج البحث الحالي أن الإناث أكثر ابتكارية انفعالية من الذكور ، حيث كانت الفروق دالة إحصائيا ، وهذا يتطلب إجراء مزيد من الدراسات لبحث و تفسير الفروق بين الجنسين في الابتكارية الانفعالية في مراحل عمريه مختلفة .

٤ – إجراء دراسات تطبيقية تتعلق بكيفية تنمية الابتكارية الانفعالية لدى الأفراد .

٥ – إجراء مزيد من الدراسات في البيئة العربية للكشف عن طبيعة العلاقة بين الابتكارية الانفعالية و كل من: الابتكارية المعرفية ، و الذكاء العام ، و الذكاء الانفعالي ، و التخصص الدراسي ، و الوظيفة .

المراجـــع

١- أحمد عبد الخالق (١٩٨٣) الأبعاد الأساسية للشخصية . ط٢ ، القاهرة ، دار المعارف .

٢- أحمد عبد الخالق (٢٠٠٠) . قياس الشخصية . الإسكندارية ، دار المعرفة الجامعية .

٣- احمد متولى عمر (بدون تاريخ) . دراسة مقارنة لبعض خصائص الالكسيثيميا لدى عينة ممن يعانون من الصداع التوتري و العاديين من طلاب الجامعة . بحث غير منشور . كلية التربية . جامعة طنطا .

٤- عبد المنعم الدردير (٢٠٠٤) .أساليب التفكير لستيرنبرج ***Sternberg*** لدى طلاب كلية التربية بقنا و علاقتها بأساليب التعلم لبيجز ***Biggs*** وبعض خصائص الشخصية : في : عبد المنعم أحمد الدرديري (٢٠٠٥) . دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي . الجزء الأول ، ص ص ١٣٥-٢٦٧ / القاهرة ، عالم الكتب .

٥- فتحي مصطفي الزيات (١٩٩٥) . الأسس المعرفية للتكوين العقلي و تجهيز المعلومات . المنصورة : دار الوفاء للطباعة و النشر .

6- *Averill , J. R . (1980). A constructivist view of emotion . In R . Plutchik &H . Kellerman (Eds.), Theories of emotion (pp. 305-340). New York : Academic Press .*

7- *Averill , J. R . (1984). The acquisition of emotions during adulthood. In C. Z . Malatesta & C . Izard (Eds.) , Affective processes in adult development (pp. 23 – 43) . Beverly Hills : Sage .*

8- *Averill , J. R . (1990). Emotion as related to systems of behavior . In N. L. Stein , B., & T. Trabasso (Eds.), Psychological and biological approaches to emotion (pp. 385-404). Hillsdale, Nj : LEA .*

9- *Averill, J. R. (1999a) . Creativity in the domain of emotion . In T . Dalgleish & M. Power (Eds.) , Handbook of cognition and emotion (pp. 765 – 782) . Chichester, England : Wiley .*

10- *Averill, J. R. (1999b) . Individual differences in emotional creativity: Structure and correlates . Journal of Personality .Vol. 67 (2) , pp. 331- 371.*

11- *Averill , J. R . (2001). The rhetoric of emotion, what a note on what makes great literature great . Empirical Studies of the Arts . Vol. 19 (1) ,5 – 26 .*

12- *Averill , J. R . (2002) . Emotions creative activity "Spiritualizing the passions " . In C. R Snyder & S. J . Lopez (Eds .) . Handbook of positive psychology . (PP. 172 -185) . New York : Oxford University Press .*

13- *Averill , J. R . (2005) . Emotions as mediators and as products of creative activity . In J . Kaufman & J . Baer (Eds .) . Creativity across domains faces of the muse . (PP. 225 - 243) . Mahwah, NJ : Erlbaum .*

14- *Averill , J. R, & Nunley, E. P.(1992). Voyages of the heart : Living an emotionally creative life . New York : The Free press. .*

15- *Averill , J. R, & Tomas- Knowles,C.(1991). Emotional creativity . In K . T. Strongman (Ed .) . International review of studies on emotion (V0l. 1 , PP. 269-299) . London : Wiley .*

16- *Averill, J. R., Chon, K . K.,& Hahn, D. W. (2001) . Emotional and creativity, East and West . Asian Journal of Social Psychology . Vol. 4 , pp. 165- 183 .*

17- *Bllock, E. E. (2006) . Self-directed search interest profile elevation, big five personality factors, and interest secondary constructs in a college career course . Doctoral Dissertation, College of Education- Florida University (UMI , 3232370) .*

18- *Briody,M.E.(2005).Emotional intelligence: Personality, gender and cultural factors. Doctoral Dissertation, Farleigh Dickinson University (UMI , 3159654) .*

19- *Bureau, L. (1989) . A study of the relationship between alexithymia and empathy . Doctoral Dissertation, Alberta -University (ISBN 0-315-55350-2) .*

20- *De Berardis, D.; Camanella, D.; Gambi,F.& La Rover, R. (2007). Alexithymia fear of bodily sensations, and somatosensory amplification in young outpatients with panic disorder. Psychosomatics . Vol.48(3), pp.239-249.*

21- *Digman, J.M. (1990) . Personality structure: Emergence of the five-factor model. Annual Review of Psychology . Vol.41,417-440 .*

22- Fuchs, L. G. (2004) . Emotional creativity, alexithymia, and creativity styles .Unpublished Master's Thesis, West Chester University of Pennsylvania. West Chester, PA.

23- Fuchs, L. G ; Kumar, V.K & Porter, J. (2007) . Emotional creativity , alexithymia, and styles of creativity . Creativity Research Journal . Vol. 19 , No. 2 , PP. 233 – 245 .

24- Gutbezahi, J & Averill, J. R.(1996) . Individual differences in emotional creativity as manifested in word and pictures . Creativity Research Journal . Vol. 9 , No. 2 , PP. 327 – 337.

25- Ivcevic, Z. ; Brackett, M. A.& Mayer, J.D. (2007). Emotional intelligence and emotional creativity . Journal of Personality. Vol. 75(2), PP. 199 – 236 .

26- John, O.P.& Srivastava, S. (1999). The Big-Five Trait Taxonomy: History, Measurement, and Theoretical . from: www.uoregon.edu/sanjay/pubs/bigfive. access date: 4/14/2007.

27- Lim, K. (1995). The relationship between Emotional creativity and interpersonal style . Doctoral Dissertation ,University of Tennessee, Knoxville.

28- McCrae, R. R.(1991).The five-factor model and its assessment in clinical settings. Journal of Personality Assessment . Vol. 57(3), PP.399-414.

29- Moody, M.E. (2007). Adaptive behavior in intercultural environments: The relationship between cultural intelligence factors and big five personality traits. Doctoral Dissertation, Faculty of the School of Business, George Washington University (UMI 3279483) .

30- Raggatt, P. (2006) . Putting the five factor model into context: evidence linking big five traits to narrative identity. Journal of Personality . Vol. 74 (5), PP. 1321 – 1347.

31- Salovey, P.& Mayer,J.D.(1990).Emotional intelligence . Imagination , Cognition and personality . Vol.9 (3) , PP. 185- 211.

32- *Truxillo , D. M.; Bauer, T. N.; Compion, M.A.(2006). A field study of the role of big five personality in applicant perceptions of selections of selection fairness, self, and the hiring organization. International Journal of selection and Assessment . Vol.14 (3), PP.269-277.*

33- *Warner. B .J .(2007) .The relationship between alexithymia, wellness, and substance dependence . Doctoral Dissertation, Southern Arkansas University (UMI Number: 3261613).*

34- *Way,P.; Yelsma ; Van Meter, A. M.& Blank-pond,C.(2007). Understanding alexithymia and language skills in children: Implications for assessment and intervention. Language, Speech & Hearing Services in Schools. Vol. 38(2) ,pp. 128 – 139 .*

Emotional Creativity for a Sample of College Students and its Relationship with Alexithymia ,and the Big Five Personality Factors

Abozaid S. elcheweky

Tanta University – Faculty of education

Abstract

The aim of this study is to investigate the factorial structure of emotional creativity, to explore the relationship between emotional creativity and alexithymia and the big five personality factors, and to investigate the difference between males and females in emotional creativity. The research sample consisted of (396) student (199 male and 197 female),

The Results summary :

1. *The factorial structure of emotional creativity consists of four factors (Preparedness, novelty, effectiveness, and authenticity).*
2. *There are statistically significant correlations between the emotional creativity (total score or subscales) and alexithymia. , all of these correlations are negative except for the correlation between the novelty and alexithymia which was positive and significant.*
3. *There are statistically significant correlations between emotional creativity and big five personality. All of these correlations are positive except for the correlation between emotional creativity and neuroticism which was negative and not significant.*
4. *There are statistically significant differences between the mean scores of males and females on emotional creativity inventory for the females.*